ضد سياسة الحرب والاعتداء حتى لا تكون سيناء ثانية

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al Ittihad

אל - איתיחאד . الثمن ٤٠ أغوراه . המחיר 40 אגורות

٢٨ تشرين الاول ١٩٦٦

١٤ رجب ١٣٨٦

14 חשון 5727

28.10.1966

No, 49 Vol, XXIV

العدد ٤٩ السنة ال ٢٣

اجتماع ضخم في تل ابيب بمناسبة ١٠ سنوات على مجزرة كفر قاسم

تل ابيب – لمراسلنا – في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس اكتظت قاعة «اجيل» بتل ابيب بجماهير المواطنين لاحياء ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم بمناسبة مرور عشر سنوات على هذه المجزرة وذلك تلبية لدعوة اللجنة الشعبية التي تشكلت لهذه الغاية .

وقد افتتح الاجتماع السيد دافيد ارنفلد رئيس الاجتماع فقال : اننا نجتمع هنا لنعلن احتجاجنا على السياسة الاسرائيلية الحالية . علينا ان نغير اسرائيل الحالية باسرائيل اخرى ونسير نحو اخوة الشعوب

وتلاه السيد اهرون كوهن فاعلن بدوره عن واجب كل المواطنين في الاحتجاج ومعارضة السياسة المتبعة اليوم في اسرائيل . وبين الشبه الكبير بين الوضع اليوم وعشية حرب سيناء قبل عشر سنين . وقال ان ما يحدث اليوم في سوريا يخص سوريا وحدها وليس من واجبنا ان نتدخل فيه .

واعقبه الرفيق صليبا خميس فبين اهمية مثل هذه الاجتماعات . وقال علينا ان لا نتناسى مثل جريمة كفر قاسم وبين ان السياسة التي كانت متبعة في ذلك الوقت لا تزال سائدة حتى اليوم . ثم ذكر قول ابا حوشي ان العربي الذي لا يوقع على اخلاصه للدولة لا مكان له فيها. وبين استمرار سياسة القمع ضد العرب ودعا كل القوى الدمقراطية في البلاد الى العمل من اجل السلام ومن اجل الاخوة

ثم قام السيد نتان يلين مور فذكر انه كان في يوم المأساة في بيارة له مجاورة لكفر قاسم ورأى عن قرب هذه الجريمة النكراء . وقال انه ظن عندما قدم الى البلاد انه تخلص من رؤية الجرائم التي ترتكب بحق الشعوب ودعا الى تغيير سياسة الاجرام هذه .

وعقبه السيد عمر احمد من كفر قاسم فدعا الجمهور لزيارة كفرقاسم في يوم الذكرى وعبر عن اسفه لان السلطات تمنع مثل هذه الزيارة وقال انه سيحدث بلده عن هذا الاجتماع .

ثم تكلم المحامي يعقوب بريدور فدعا الجميع الى قراءة كتاب صبري جريس الذي يتحدث بالتفصيل عن جريمة كفرقاسم . وقال لقد ظن الناس ان الشعب اليهودي الذي قاسى الويلات لن يقوم احد منه بمثل هذه الجريمة ولكنها الصهيونية هي التي تقف على ارتكاب مثل هذه الجريمة . وبين ان هذا الحادث كان حسب اوامر عليا وكان من المفروض ان يحدث مثله في كل المناطق الا ان القوات لم تكن كلها مثل مالينكي ، ودعا الى تذكر هذا الحادث والعبرة منه .

ثم قام السيد عودد بيلسكي فدعا الى تثقيف في كل الميادين على شجب مثل هذا الحادث ومثل هذه السياسة ودعا الى اجتماعات اوسع والى اتحاد القوى الدمقراطيه في العمل من اجل اخوة الشعبين واستتباب السلام

ثم قام رئيس الاجتماع السيد ارنفلد وقرأ لائحة الموقعين من كل انحاء الدولة على نداء اللجنة الشعبية لاحياء يوم جريمة كفرقاسم . ثم وقف الجميع حدادا على الشهداء

هذا وقد دعي المجتمعون الى السفر الى اقرب نقطة بالقرب من كفرقاسم في يوم الذكرى – غدا – للاعراب عن التضامن مع اهالي كفرقاسم في يوم ذكرى شهدائهم .

برافدا : مؤتمر مانيلا مرحلة اخرى لتوسيع الحرب في الفيتنام

جونسون يقوم بزيارة خاطفة لفيتنام كرمز لمواصلة العدوان

نددت صحيفة برافدا السوفييتية ، يوم امس الاول ، بمؤتمر مانيلا ، ووصفته بانه مرحلة اخرى لتوسيع الحرب في الفيتنام . وقالت الصحيفة السوفييتية ان اجراءات اخرى اتخذت في مانيلا لاستمرار الحرب الاستعمارية التي يشنها الاستعمار الامريكي في منطقة الهند الصينية ، ولتوسيعها تحت ستار من الكلمات الجوفاء عن السلام .

الرئيس الامريكي جونسون

وكتبت الصحيفة ان مؤتمر مانيلا قد عكس مناورات الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ومحاولاتهم الفاشلة للحيلولة دون هزيمتهم في الفيتنام ، ولتعزيز مواقعهم في العالم . واذا كانت للمؤتمر اية نتائج ، فان الحقيقة هي ان معظم الاسيويين لا يوافقون على الاساليب الامريكية . فمن يستطيع الموافقة على وصف مؤتمر مانيلا بانه «مؤتمر لدول اسيا» بينما لم تشترك فيه الدول التي تمثل ٩٤٪ من الاسيويين ؟

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» على بيان مؤتمر مانيلا وكتبت انه لم يحتو على كلمة واحدة عن انهاء القصف الامريكي لحدود فيتنام الشمالية ، بينما يكرر اتهاماته بشأن ما يسميه «بالعدوان والتسرب من الشمال» . و .. «ان الفيض من الدعوات الى السلام والتقدم ليس بقادر على اخفاء حقيقة ان الهدف الحقيقي للمشتركين في المؤتمر هو استمرار العدوان على الفيتنام وتوسيعه» .

«برنامج سلام» لتوسيع الحرب !

وكان مؤتمر مانيلا الذي اشتركت فيه الولايات المتحدة وشركاؤها في الحرب القذرة ، قد اقر يوم الثلاثاء الماضي ما يسمى «ببرنامج سلام» حاول فيه ان يضع فيتنام الشمالية كدولة «متدخلة في شؤون الفيتنام» كالولايات المتحدة وشريكاتها . وبموجب هذا البرنامج الذي ليس الا اقرارا للحرب العدوانية ، ستدعو دمى الولايات المتحدة في سايغون فيتنام الشمالية «الاجلاء قواتها» ، وبعد ذلك تدعو فيتنام الجنوبية حلفاءها الست لاخراج قواتها العسكرية من منطقتها . ولم يحتو البرنامج على دعوة الولايات المتحدة وشريكاتها للخروج من الفيتنام .

ووافق المؤتمرون على تشكيل مجلس تشاور المعتدين ، لتنسيق السياسة العسكرية والسياسية والاقتصادية بما يتعلق بالفيتنام . وبعد اتخاذ هذه القرارات التي اتخذها جونسون وعملاؤه من فيتنام الجنوبية وممثلو كوريا الجنوبية ، استراليا ، نيوزيلاند ، الفلبين وتايلاند ، اذيع بيان يعلن من جديد قرار المؤتمرين «بتنفيذ الجهد العسكري بالتشاور فيما بينهم» .

جونسون يزور قاعدة امريكية في الفيتنام

وقام الرئيس الامريكي جونسون ،

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

لونا ١٢ – حول القمر

موسكو – تقوم سفينة الفضاء السوفييتية لونا ١٢ بارسال معلومات هامة عن الفضاء الخارجي اثناء دورانها حول القمر .

ولونا ١٢ التي اطلقت يوم السبت الماضي تحمل الات تصوير دقيقة لتصوير سطح القمر ولكن العلماء السوفييت لم يذيعوا اية معلومات اخرى عن بقية الاجهزة التي تحملها السفينة او وزنها .

وجاء من مرصد جودرل بانك في بريطانيا انه عاد لالتقاط صور لونا ١٢ بعد انقطاع دام ساعة و ٤٣ دقيقة .

نداء اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم

يصادف يوم السبت ٢٩/١٠/٦٦ الذكرى العاشرة على مصرع ٤٧ نسمة من الاطفال والنساء والرجال والشيوخ ، الذين لاقوا حتفهم عند مدخل قرية كفر قاسم . جرى هذا في نفس اليوم الذي اجتاز فيه الجيش الاسرائيلي حدود مصر

كانت الضحايا من الناس البسطاء الذين عادوا من اعمالهم خارج القرية ولم يعلموا ولم يستطيعوا ان يعلموا شيئا عن اعلان منع التجول في قريتهم . انهم لاقوا حتفهم قبل ان يتلقوا اي انذار ، وبدم بارد على ايدي حرس الحدود.

اولاد تيتموا. الآباء والامهات ثكلوا بابنائهم ، نساء ترملت . عائلات أبيدت عن بكرة ابيها .

هذه الجريمة روعت مواطني الدولة ، اليهود والعرب . آنذاك . وكذلك الرأي العام العالمي ، الذي لم يتصور ان باستطاعة اليهود ان يسمحوا لانفسهم ارتكاب مثل هذه الجريمة النكراء .

مذبحة كفرقاسم ليست قضية العائلات المكلومة او قضية سكان كفرقاسم وحسب بل هي ايضا قضية الشعب اليهودي ، الذي اختبر وفي عصرنا هذه المذابح ضد بنيه .

في هذه الذكرى العاشرة ، نعرب عن مشاركتنا في احياء ذكرى الضحايا . فهذا اليوم يجب ان يكون اشارة انذار ضد تكرار مثل هذه المأساة.

فمجزرة كفرقاسم كانت ثمرة جو لم يزل بعد . انه جو العداء الذي تثيره اوساط معينة تجاه الشعب العربي .

اننا نتوجه الى السلطات بان تكف عن فرض الحصار على قرية كفرقاسم في يوم حدادها وبان تسمح بدخول الوفود اليهودية والعربية الى القرية لتعزية العائلات المصابة .

وفي يوم الذكرى العاشرة لمجزرة كفرقاسم اننا ندعو الى الغاء الحكم العسكري وانظمة الطوارىء في الدولة .

(البقية على صفحة ٨ عمود ١٢)

منشور هام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

اكثرية شيوعية فقط تضع البلدية في خدمة الناصرة

القوائم «المعراخية» انتهى امرها وولى زمانها الى غير رجعة .

* طريق التردد والانتهازية المباميه طريق مظلم مسدود

الناصرة – لمراسلنا – صوتوا باكثريتكم للشيوعيين – فقط اكثرية للشيوعيين تضع البلدية في خدمة الناصرة واهلها – قولوا للقوائم المعراخية : انتهى الامر : ذهب زمانكم الى غير رجعة ، طريق التردد والانتهازية المبامية طريق مظلم مسدود – هذا ماجاء في المنشور الذي وزعه على اهالي الناصرة فرع الحزب الشيوعي في المدينة بمناسبة الانتخابات لمجلس البلدية ، وتلقفته ايدي الجماهير .

ويذكر المنشور ان اربع قوائم للمعراخ انزلت الى معركة انتخابات البلدية لتنازع اهالي الناصرة اصواتهم وتتنازع على المصالح الانانية رغم انها متفقة كل الاتفاق كما شاء لها «صانعها» امنون لين على اعادة سيطرة المباي على بلدية الناصرة واعادة سيف الدين الزعبي رئيسا لها «تماما كما قدرنا – يقول المنشور – مساء الاثنين صرح سيف الدين ومحمود القاسم وحبيب سيباني ونديم بطحيش انهم يخوضون المعركة مستقلين .. وفي صباح الثلاثاء نشرت دافار انهم من اعوان المعراخ يخدمون اغراضه وينفذون سياسته» .

ويعيد المنشور الى الاذهان ما صرح به سيف الدين الزعبي قبل اسبوع بانه اكبر خدام المباي والكيرن كيمت وبانه من انصار الحكم العسكري «ونصيحته» اوساط اسرائيل الحاكمة على صفحات يديعوت احرونوت بالضرب بشدة على سوريا لان العرب لا يفهمون الا لغة القوة !

ويضيف المنشور : ان اهل الناصرة لم يكونوا بحاجة الى تصريحات سيف الدين هذه ، فهم يعرفون كل المعرفة تاريخه في خدمة سياسة الاضطهاد القومي التي اضاف اليها تخريب بلدية الناصرة وافلاسها وفسادها .

ويفضح المنشور بقية المرشحين البارزين في القوائم المعراخية الذين تحولوا الى عبيد للسيد المتعجرف صهر ابا حوشي ، امنون لين داعية مباي العنصري .

ويعرب المنشور عن اسفه لزج بعض الشرفاء والبسطاء في قوائم المعراخ الانتخابية الاربع . ويحيي الاشراف من جميع العائلات والطوائف والطبقات الذين حملقوا بوجه امنون لين ورفضوا تسخير انفسهم ادوات رخيصة لتنفيذ سياسة المباي باعادة سيف الدين الزعبي الى بلدية الناصرة .

ويدعو المنشور الاهالي ان لا يصيغوا سمعا لقتقة المبام المتردد الانتهازي الذي اوصلنا ممثله الى الرئاسة قبل سنة فتهرب منها . لانه لا يريدها الا «من ايدي المباي» » .

وينهي الحزب الشيوعي في الناصرة منشوره بقوله :

«ايها المواطنون الكرام

ارادتكم فوق كل ارادة اذا وضعتم ثقتكم بنا فلن تستطيع الحكومة تغيير ارادتكم ، واذا وضعتم ثقتكم بنا فستكون مستعدين لتحمل المسؤولية بمساعدتكم ومساهمتكم الفعالة !

فاولونا ثقتكم وثقوا اننا على العهد الذي قطعناه على انفسنا منذ نشأتنا: خداما للشعب مخلصين له وللطبقة العاملة !

لا رجعة لعهد الخنوع المباني لبلدية الناصرة لينتخب اهالي الناصرة اكثرية شيوعية ديمقراطية لبلدتهم !

كلمة الاتحاد

نصب السلام والقرية المحاصرة !

امران نقيضان . احدهما يشير سخرية التاريخ والثاني حقيقة الواقع المر .. احدهما قناع مضيء والثاني وجه مظلم .

اما الامر الاول فهو ان هذا اليوم بالضبط عشية الذكرى العاشرة لهجوم القوات الاسرائيلية على سيناء ومجزرة كفرقاسم ، قد اختاره رئيس بلدية القدس ، تدي كولاك ، لازاحة الستار عن نصب السلام في القدس .

نصب السلام في حد ذاته ليس زخرفا بل هو رمز يبعث في النفس حب السلام الحقيقي والسمو الانساني .. رمز للافعال والنوايا والا كان مصيره اتعس من مصير تمثال الحرية المهجور على جسر بروكلين .

اما الامر الثاني ، فيعكس ملامح نصب آخر ، ملامح الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد .

فعشية هذه الذكرى بالذات اختارت السلطات ان تفرض في مكان آخر حصارا على قرية كفرقاسم الضحية .. وتمنع دخول الزائرين والمعزين اليها ، في يوم الذكرى العاشرة للمأساة التي لاقى فيها ٤٩ من ابنائها حتفهم بلا ذنب اقترفوه .

صحيفة دافار شبه الرسمية استبقت هذه المناسبة ، بنشر قرار السلطات بفرض الحصار على كفر قاسم يوم الذكرى . وحجتها في ذلك هي منع اعمال الشغب والاصطدام مع قوات الامن !

لم يحدث بعد ان سمحت السلطات منذ عشر سنوات بزيارة القرية في هذه الذكرى السنوية . فلقد اعتادت ان تضرب حصارا على القرية وتمنع الدخول اليها والخروج منها في ذلك اليوم .. وليس خوفا من اعمال الشغب والاصطدامات ، بل لاسباب اخرى ، تتعلق ببشاعة الجريمة التي لا يريد اصحاب السياسة الرسمية ان تقع عين غريبة من القرية على اثارها ، وان يسمع الغرباء تفاصيلها من السنة الذين كتبت لهم النجاة..

هذه هي الحقيقة التي يخشاها اصحاب سياسة الاضطهاد .. فظل كفرقاسم يطاردهم . فليضربوا عليه طوقا من الشرطة ..

ومما يدحض مزاعم السلطات بان عناصر قومية وشيوعية عربية من خارج القرية غايتها هي اثارة الشغب والاصطدام مع البوليس ، هو ان الذين طلبوا اذنا بدخول القرية ، عدد من اعضاء الكنيست وليس من كتلة واحدة .. وان السلطات رفضت منح اعضاء الكنيست مثل هذه التصاريح .. ليس خوفا من اعمال الشغب ، بل لطمس الجريمة والتستر على السياسة التي اوصلت اليها .. ان تصرف السلطات ، هو وصمة عار جديدة في جبين الدمقراطية الاسرائيلية واعتداء فظ على حصانة اعضاء

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

الوزير الون يقدم للكنيست مشروع

قانون العمل الاجباري

النائب الشيوعي القانون اعتداء على حرية النضال النقابي

وزير العمل يغال الون ، قدم للكنيست في يوم الاثنين الماضي مشروع قانون من شأنه ان يصبح وسيلة لتحطيم الاضرابات وسائر النضالات العمالية .. ومشروع القانون الذي قدمه الوزير للقراءة الاولى في الكنيست يحمل اسم «قانون خدمة العمل في ساعات الطوارىء» وهو يستند الى المادة ٢٦ من «قانون خدمة الامن» .



الطفولة والرعب في الفيتنام

وحسب هذا القانون يستطيع وزير العمل ان يدعو «الخدمة العمل الاجباري» جميع مواطني الدولة للتدرب على اي عمل يريده طيلة ثلاثة ايام في السنة .

وقد حاول وزير العمل الون ان يخفف من خطورة القانون الذي يقترحه فقال :حسب المبدأ الذي يقوم عليه هذا القانون المقترح فان تنفيذه يتم عندما تقتضي ذلك ساعات الطوارىء الامنية فقط» .

ولكن الوزير تجاهل المادة ٢٦ التي تخول وزير الدفاع تنفيذ القانون اذا رأى ذلك ضرورة أمنية . وان امكانية ايجاد ذريعة أمنية متوفرة في الظروف الراهنة .

وزير العمل تحدث كثيرا عن المحافظة على حقوق العمال من تأمين واجور عادية وخدمات اجتماعية اثناء ايام العمل الاجباري ولكنه لم يتحدث البتة عن المادة ١٨ التي تخوله صلاحية تجنيد «عمال من الخارج» .. غير عمال المصنع» (عمال من الخارج لضرب اضراب عمال المصنع – الاتحاد) .

حسب مشروع الون يلغى حق تحديد ساعات العمل وفسر الوزير ذلك بضرورة زيادة الانتاج باقل عدد ممكن من الايدي العاملة في ساعات الطوارىء ! هذا القانون يعطي عمليات ضرب الاضرابات العمالية واشكال النضال الاخرى قاعدة قانونية .

عضو الكنيست طوبي مشروع القانون اعتداء على الحرية النقابية

في بداية اقواله اكد عضو الكنيست توفيق طوبي انه لا يجوز تجاهل الاطار والجو اللذين يظهر فيهما هذا القانون المقترح . ففي الوقت الراهن يشن الرأسمال بمساعدة السلطات هجوما على جمهور العمال .

وقال كذلك انه رغم اهمية التجنيد الشامل في ايام الحرب ، فان وراء التغييرات التي قدمها الوزير الون يستتر مس بحرية النضال المهني لجماهير العمال ومس بحقوقهم .

وفي ختام اقواله عقب عضو الكنيست توفيق طوبي على مواد القانون التي تبدو كأنها تحافظ على حقوق العامل المجند ، فقال : حتى في اصعب ساعات الطوارىء لا تجوز الموافقة على وضع اعمال لا تحظى فيه اية طبقة –حتى النساء والشبيبة – بالحد الادنى من شروط العمل .

احتراق حاملة طائرات امريكية وخسائر فادحة

٨٠ سفينة سوفييتية تنقل المعدات الى فيتنام

اذاع راديو موسكو ان ثمانين سفينة سوفييتية قد نقلت ، هذا العام ، مساعدات الى فيتنام الشمالية ، بما فيها اجهزة ومستخرجات نفط . ولا تزال السفن السوفييتية ترسو في ميناء هوفنغ وتفرغ حمولتها من ادوات البناء .

احتراق سفينة امريكية

سايغون – شبت النار ، يوم امس الاول في حاملة طائرات امريكية تبلغ حمولتها ٤٢ الف طن ، اثناء مرورها في خليج تونكين ، وهي تستعد لان تكون قاعدة اعتداءات جوية اخرى على فيتنام الشمالية . وقد قتل من جراء هذا الحريق ما لا يقل عن ٤٥ ضابطا وجرح ١٦ جنديا – كما يقول ناطق الاسطول الامريكي .. ودمرت طائرتا هيلوكوبتر وبضع طائرات من طراز سكايهوك .

في الولايات المتحدة مظاهرات ضد الحرب الفيتنامية

جرت في نيويورك مظاهرة احتجاج على الحرب في الفيتنام قرب فندق اقيم فيه لجونسون ، اثناء غيابه ، تقدير على نشاطه لتحقيق حقوق المواطنين في الولايات المتحدة .

شعر

بقلم : محمود درويش

شهداء اللون

كفر قـــاسم .. ليست موعدا في روزنامة.. نعثر عليه، صدفة ، اثناء تقليب صفحات الزمن .

وكفر قـــاسم .. ليست قصة تاريخية دامية نطالعها ، كما نطالع القصص ، او لنتزود بمزيد من الحزن .

وكفر قـــاسم .. ليست وجها جانبيا من حياتنا ، او غلطة وقعت ولا حول ولا قوة.

وكفر قاسم .. او ما حدث هناك ، ليس مجرد جريمـــة عادية وقعت وقدّم مرتكبوهـــا الى المحاكمة ونالوا «العقاب».

لا ..

هذه ليست كفر قـــاسم .

كفر قاسم باقية في القلب وفي الخاطر .. وفي العين .. والى الابـــد ..

كفر قاسم برهان غالي الثمن وقاس على ما يمكن ان تثمره سياسة العـــداء والكراهية والعنصرية والاضطهاد .

كفر قاسم.. لا تزال التربة التي اولدت المذبحة فيها ، هي التربة التي تتغـــذى منهـــا السياسة الرسمية تجاه العرب .. حتى الان . واذا اعتبرناها قصة فليست كفر قـــاسم الا فصلا منها ! .

وكفر قاسم .. لم يحاكم جزاروهـــا وجلادوها .. ان الثياب هي التي صبغت بلون آخر ولكن الجوهر لا يزال هو .. هو .. والى الان .

وكفر قـــاسم .. سيحاط اسمها على خارطة العـــالم بالخطوط السوداء التي تحيط بمذابح استخدم فيها الرصاص نفسه .. ونفسية القاتـــل نفسها ، في «بابي يار» صغيرة.

كفر قاسم بقعة دم كبيرة في حجم الشمس .. سفكها أعداء الشمـــس ، لكي تجري في عروق العرب كلهم عصـــير الخوف والفزع والرضوخ والخنـــوع والمذلة الابدية ولكي توقـــع الكراهية بينهم وبين وطنهم .. ولكي تجعلهم يكفرون باستقامة الظهر ورفع الرأس .. ولكي تلقنهم درسا بليغا في الذل .

انها نصر حقير على ضحيـــة شريفة .

ولكن الدرس الدنس كـــان فاشلا .. واعطى النتـــائج المعكوسة . لقد كشف ، امام عيون كل العالم ، عن الوجـــه الحقيقي لسياسة حـــكام اسرائيل .

ونحن اليوم ، نحيي ذكرى ضحايا كفر قاسم .. شهداء لونهم الاسمر ..

نحن نحيي ذكراهم من بعيد، لان السياسة التي قتلتهم لا تزال قادرة على ضرب طوق حول القرية المنكوبة .. لا تزال قادرة على منعنا من الوصول الى ارض المذبحة .

ولكننـــا نحيي ذكراهـــم ونكرمهم ..

ونحن لا نكرمهـــم بسكب الدموع .. لا . هـــذا ليس تكريما . اننا نكرمهم بمزيـــد من الغضب الناري .. وبمزيد من الكفاح المتواصل المتواصل لاقتلاع شجرة الشر من اعماقها .. بمزيد من النضال لاقتلاع السياسة التي صرعتهـــم . نكرمهم بالاصرار على التمسك بحقوقنا . نكرمهم بالتعـــلق بالوطن الغالي .. وطننا الذي يتحنى بدمهم المقدس ..

وهكذا .. يكون التكريم !

التقديرات الخـــاطئة تولـــد سينـــاء ثانية

بقلم : صليبا خميس

اليـــوم يكون قد انقضى عقد كـــامل من الزمن على هجوم القوات الاسرائيلية على شبه جزيرة سيناء .. لقد مرت كل هذه الاعوام لنجد انفسنا ،في خريف عام ١٩٦٦ .. في هذه الايام التي نستعيد فيها ذكرى العـــدوان الثلاثي الغادر على مصر ، نجدنا لا نزال نتنشق فيهـــا رائحة البارود مع نسيم الخريف .

وعلى خلاف ما جرى سنة ١٩٥٦ من تآمر في الظلام ، بين الدول المعتدية الثلاثة ، نسمع ونقرأ يوميا النقاش العلني في الصحـــافة الامريكية والعربية الرجعية والصحف الاسرائيلية الرسمية وشبـــه الرسمية الرجعية ، عن النوايا العدوانية ، واهدافها واغراضها .

والذي يسيل لعاب حكام اسرائيل واصحاب الرؤوس الحامية في هذه البلاد ، هو انه اذا كان الغزو الثلاثي قد اخفق اخفاقا ذريعا في اسقاط النظام الجمهوري المتقدم في مصر واعادة احتلال القناة ، فذلك لان امريكا لم تكن في واجهة هذا العدوان ، بل بريطانيا العجوز. اما اليوم ، فان امريكا واستخباراتها هي التي تقوم بالتحدي وتحرك اعوانها في المنطقة ، لقلب نظام الحكم الجديد في سوريا ، وللقضاء على النظام الجمهوري الفتي في اليمن .

واذا سألنا عن السبب العميق الذي يدفع الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل لان يحشروا انفسهم في هذه الدرجة وبهذا الشكل المحموم في الشرق العربي ، حتى صار التهديد بالغزو مسألة يومية ، نرى ان الجواب يكمن في وضع مصالح الاستعمار الاستراتيجية في المنطقة وبالاساس مصالحه البترولية وامتيازاته .

فوضع شركات النفط الغربية في المنطقة هو الذي يدفـــع الاستعمار واعوانه الى المغامرة .

هذه الشركات تبرهن اليوم على انها اشرس من شركة قناة السويس ... شركة القناة اثارت عدوانا ثلاثيا على مصر بعد ان تأممت القناة .. اما شركات النفط فتريد ان تثير حربا عدوانيـــة في المنطقـــة ، لان سوريا طالبتها بتصحيح حسابات العائدات من ناحية ، ولان هـــذه الشركات تعتبر من ناحية ثانية ، ان ثورة اليمن والنجدة العربيـــة لها تشكل خطرا على مستقبلها .

●

الرجعية العربية الحاكمة في السعودية والاردن ترى ان بقاءها رهن ببقاء الاستعمار الذي يحمي عروشها المنهارة . ولما كان بقاؤها يتفق مع سياسة حكام اسرائيل في المنطقة ، والذي يعتبر شرطا لضمان استمرار هذه السياسة ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ، وسياسة التوسع ، فان هذا ما يفسر الحلف غير المكتوب بين الرجعية العربية وحكام اسرائيل ضد حركة التحرر العربي في المنطقة .

اخفاق العدوان الثلاثي على السويس كان يجب ان يكون درسا وعبرة لحكام اسرائيل .. ولكن النتائج الخاطئة التي توصلوا اليهـــا لا تزال تعتبر نقطة البدء الرئيسية في سياسة حكام اسرائيل الحاليين ، الذين لا يزالون يقيسون بمقاييس الماضي ، وبمقاييس مخطط العدوان سنة ١٩٥٦

لخصت مجلة جويش اوبزرفر الصهيونية والمقربة من الدوائـــر الحاكمة في اسرائيل هذه النتائج فقالت :

احـــدى هذه النتائج الهامة « التفوق الاسرائيلي العسكري في المنطقة كان عاملا معينا لاستتباب السلام (!) . فانه لم يدشن فترة من الهدوء على حدود اسرائيل مع جيرانها بشكل لم تعهده من قبل .. بل اوجد هذا التفوق ضمانا جديدا في المحافظة على الوضع الراهن ، اثناء محاولات الانقلاب الناصرية في لبنان والاردن . والحقيقة المعترف بها ان توازن القوى بين الحكام العرب على حدود اسرئيل ، قد املته بالحقيقة ، اسرائيل . ولن يكون هنالك تغيير الا بموافقتها »... (!)

وتستخلص الاوبزرفر الصهيونية ، مما كتبته ان «قرار اسرائيل قبل عشر سنوات ، اذا نظرنا اليه من هذه النافذة ، فانـــه قـــد خلق شيئا من السلام والاستقرار بدل الخوف ، وسفك الدماء والاضطراب» ...

وتتساءل الاوبزرفر : «هل هنالك ضرورة لاعادة هذه العملية ـ عملية سيناء ـ المحرر ـ الان ، في اتجاه اخر ، بعد ١٠ سنوات»؟

اوردنا حديث الاوبزرفر لسببين ، الاول كونها واجهة خارجيـــة لسياسة حكام اسرائيل ، والثاني ، لشدة الشبه بين ما تقوله هي وما نقرأه في الصحافة المحلية شبه الرسمية .

ولسنا في حاجة الى ترديد تصريحات المسؤولين في الاونة الاخيرة .. وقرار الكنيست الذي عبر عن «وحدة الامة» في ضرورة استخدام القوة ضد سوريا كرد على استمرار اعمال التخريب . والمقصـــود بالتخريب ليس اعمال الفتح ، التي وصفها ديان في خطابه بالكنيست ، بانها اعمال لا تشكل خطرا جديا على امن اسرائيل .

هنالك في اسرائيل ضغوط داخلية تحرض على العدوان باستمرار .. وتدفع اشكول اليه حتى لا يظهر امام سلفه «كرجل من قش» ..

وفي النقاش بين حزب رافي البنغوريوني والمباي يتباهى المباي بان زعماءه لا يقلون تلهفا على الهجوم من قيادة رافي ، وقد كتب حايم يعري في دافار في ٢١ـ١٠ـ٦٦ في معرض هذا النقاش : «اليس هنـــالك اليوم ادنى شك في ان اسرائيل ستحبط بالقوة كل محاولة لتحويل منابع الاردن» .

ومن يجرؤ ان يزعم انه لم تكن هنالك عمليات انتقام عسكرية ؟ حايم يعري يستطرد في دافار ويقول : « الم تكن هنالك عمليات انتقـــام في عهد حكومة اشكول ؟ طبعا انها كانت» .

«المحاولة لوضع العمل العسكري ، مقابل العمل السياسي وبديلا عنه هي محاولة فاسدة من اساسها . فلا تناقض بـــين شكلي هذا العمل ، الا ان الواحد منهما مكمل للاخر ...»

وحايم يعري هنا يطمئن جماعة رافي بان التوجه الى مجلس الامن ليس بديلا لعمل عسكري بل مكملا له .

●

الحديث عـــن العدوان على سوريا يدور ، هذه المرة بصراحة متناهية ، في واشنطن وعمان والرياض والقدس ، بشكل لا نعرف لـــه مثيلا .. فامريكا هي اليوم في الواجهة .. وغاب من انظار المتـــآمرين الذين يعقدون الامال على الاسطول الســـادس الذي يرابط في مينـــاء بيروت ، بالضبط في هذا الوقت بالذات ، اخفاق مؤامرة العدوان على كوبا على الرغم من ان واجهة هذا العدوان كانت امريكا ، وعلى بعد اميال من عقر دارهـــا ..

●

مخطط العدوان كما كشف عنه المراقبون هو انزال قوات اسرائيلية في حوران ، لايجاد ذريعة لتدخل القوات الاردنيـــة من اجل «انقـــاذ» سوريـــا ...

مـــن المربـــح اكثر لدوائر الاستخبـــارات الامريكيـــة تطبيق خطـــة العدوان على هذا الشكل : قوات عربية ضد قوات عربية بحجة مواجهة عدوان اسرائيلي !ولكن هذه اللعبـــة لن تنطلي على الشعوب العربيـــة وعلى الرأي العام العالمي .

واشنطن ولندن بدأتا منـــذ زمن في تـــسليح السعوديـــة والاردن لاغراض العدوان . امريكا وافقت على ارسال صفقة جديدة من الاسلحة للسعودية قيمتها ١٠٠ مليون دولار بالاضافة الى الصفقة السابقة في الـــسنة المنصرمة ، وقيمتهـــا ٤٠٠ مليون دولار . بريطانيا قدمت للاردن ٣٦ صاروخا من نـــوع « تنريبرد » وطائرات مقـــاتلة « لينتينـــغ ـ ٢ » . والسر المعروف هو ان تـــسليح السعودية هو احد مراحـــل التحضير لعدوان اوسع ضد اليمن . وتـــسليح الاردن لغزو سوريا .

وقد باعت بريطـــانيـــا السعودية ٣٧ صاروخا ركبت في قـــاعدة عسكرية على حدود اليمن . وقالت صحيفة «غارديان» البريطـــانية في مطلع هذا الشهر ان صفقة الاسلحة الجديدة للسعوديـــة تســـاعد على استئنـــاف القتـــال في اليمن .

ومن الوهم ان يحلم حكام اسرائيل انهم يـــستطيعون هذه المرة قبض ثمن اشتراكهم في العدوان بالاستيلاء على منابع الاردن في سوريا مثلا .. فهذا امر لا تطيق الشعوب العربية الـــسكوت عليه وكل محاولة من هذا النوع قد تؤدي الى اندلاع حـــرب كبرى في المنطقـــة ، لا يمكن التكهن بنتائجها .

والذي تجدر الاشارة اليه في هذا الجو المحموم ، ان هنالك اوساطا واسعة قد بدأت تدرك ان عدوانا جديدا على سوريا لا طـــائل تحته .. كما ان حكام اسرائيل يصطدمون بانعدام الحمـــاس لمخططـــات العدوان التي لا تؤمن سلامـــــة اسرائيـــل بـــل تخـــدم بالاساس برامج السيطرة الاستعمـــاريـــة ..

بقي ان يقتنـــع حكـــام اسرائيل بعقـــم هذه الاساليب . فموقف الاتحاد السوفييتي الحـــازم الذي اعلن انه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي ازاء عدوان يقع قريبا من حدوده ، يجب الا يترك مجالا للشك في نفوس حكـــام هذه البـــلاد ، بالمصير المحتـــوم لكل عدوان جديد على سوريا .. وتضامن الدول العربيـــة المتحررة اليوم هو احـــد العوامل الهامة التي يجب ان يأخذها المعتدون ، بعين الاعتبار . فسنة ١٩٦٦ هي ليـــست ١٩٥٦ . واذا توفرت النيـــة المخلصة لاحـــداث انفـــراج في المنطقـــة ، هو فقط بتغيير سيـــاســـة الاعتمـــاد على القوة والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية للمحـــافظة على مـــا يسمى «بالوضع الراهن» ، والبحث عن حلول سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي يقوم على احترام الحقوق المتبادلة للشعب اليهودي والعربي في هذه المنطقة.

اجتمـــاع توفيق طوبي ودافيد بن غوريون

استعـــراض نقـــاش مضى عليه ١٨ عـــاما

جرت يوم الجمعـــة الماضي(٢١/١٠/٦٦) محـــادثـــة بين عضـــو الكنيســـت الشيـــوعي الرفيق توفيـــق طـــوبي وبين عضـــو الكنيست دافيد بـــن غوريون ، بناء على دعوة من بـــن غـــوريـــون . وقـــد تمت المحادثة التي استغرقت اربع ساعـــات في بيت دافيـــد بن غوريون في تل ابيب ، ودارت حول قضية العلاقات اليهودية ـ العربية ، والاسرائيليـــة ـ العربيـــة . وقال بن غوريون انـــه معني بتداول الراي هذا لكـــي يشـــرح مواقفـــه التـــي عرضت ، احيانا ، بشكل غير صحيح ، ولكي يستمع ويوضح لنفسه مواقف الاخرين .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي طويلا عن قضايا العلاقـــات الاسرائيليـــة ـ العربية مؤكدا ان تسوية سلمية على اســـاس الاعتراف بالحقوق العـــادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني هي المصلحـــة الحيويـــة والـــواجب القومي للشعبين .

واكـــد الرفيـــق تـــوفيق طوبي ان السيـــاسة التي انتهجهـــا بن غوريون وكان مسؤولا عنهـــا كرئيس حكومـــة طيلة سنوات عديدة ، والتي لا تزال مستمرة اليـــوم ايضـــا ، قد وضعت العراقيـــل في طـــريق الـــسلام . ان سياسة التعاون هـــذه مـــع الاستعمار البريطـــاني والفرنسي واليـــوم مـــع الاستعمار الامريكي ضد حركة التحرر الوطني للشعـــوب العربيـــة ، هـــذه السياسة التي كانت علاماتها الساطعة في معارضة جلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس ، ومعارضة تأميم القنـــاة ، والعدوان الثلاثي في سيناء ، وتأييد المستعمرين الفرنسيين ضـــد استـــقلال شعب الجـــزائـــر ، والعمليات العـــسكرية عبر الحدود ، التي كـــانت ولا تزال ، ضد الدول العربية كوســـائل ضغط لمصلحـــــة المخططات الاستعمـــارية في المنطقة ، وتأييد الـــسياسة الاسرائيلية الـــسافر للرجعية العربية التي يتكيء عليهـــا الاستعمار في المنطقة ـ هذه السياسة اوقفت اسرائيل امام تطلعات الشعوب العربيـــة نحـــو الاستقـــلال والتـــحرر والتقدم الاجتماعي ، الامر الذي اقام سدودا وأيقظ ريبة الشعوب العربية من اسرائيل ودورها في المنطقة .

كمـــا ان تنكـــر اسرائيـــل لحقوق الشعب العربي الفلـــسطيني العادلة ، وقبل كل شيء حقوق اللاجئين قـــد ابعد اكثر فاكثر امكانيات الـــسلام ، وساعد على استمرار الوضع الذي يمكـــن المستعمريـــن من الاستمرار في اثارة الخلاف ، وقوى أيدي الذيـــن يعـــارضـــون كل تـــسويـــة سلميـــة مـــع اسرائيل بين الشعوب العربيـــة .

وقـــال الرفيق توفيـــق طوبي ان السيـــاسة الاسرائيلية قد فوتت فرصا في الـــسابق ، وخـــاصة في الايام التي يشتد فيها اصطدام الشعوب العربية بمضطهديهـــا . لو وقفت اسرائيل موقفا اخر غير مؤيد للمستعمرين ، لكان ذلك يساعد على تغيير جو الريبة والعداء . لقد انتهج حكام اسرائيل في المـــاضي والحـــاضر سيـــاسة قصر النظـــر تجـــاه المواطنين العـــرب في اسرائيـــل ، فعـــاملوهم ، كمواطنـــين معادين ، بالتمييز وسلب الحقوق . ان سياسة اخرى .. سياسة المساواة في الحقوق بدون حكم عسكري وبدون سلب اراضي ، سيـــاســـة تقوم على التعـــاون المتـــساوي في الحكـــم وفي مستقبل هذه البلاد .. تخلق علاقات اخرى وتخلق تعاونا يهوديـــا عربيـــا يـــستطيـــع ان يكون قـــاعدة لتعـــاون اسرائيلي عربي ، ويحـــول المواطنـــين العرب الى عامل مساعد لتقدم السلام بين اسرائيل وجاراتها .

امـــا عضو الكنيســـت دافيـــد بن غوريون ، فانه قد صادق على قيام الحكم العسكري والسيـــاسة تجـــاه المواطنين العرب قائلا : ان اسرائيل دولة تعيش في حصار وتتهددها اخطار دول تريـــد ان تبيدهـــا !. واكـــد بن غوريون ان الامن عندنا كان ولا يزال في المرتبة الاولى .. ونفى بن غوريون امكـــانية الاعتراف بحقوق اللاجئـــين العرب وقال انهم فور تركهم البلاد في سنة ١٩٤٨ قـــد فقـــدوا حقهـــم في العودة . وقـــال لن يقوم ســـلام على اساس الاعتراف بحقوق اللاجئين . وشك في امكـــانية ان يستطيـــع عرب اسرائيل ان يكونوا عاملا لتقدم قضية السلام !. وقال بن غوريون انه معني بتـــسوية سلمية بين اسرائيل والعرب من خلال رؤية اسرائيل وطنا للشعب اليهودي ولسكانها العرب !.

ويقـــول مراســـل «الاتحـــاد» ان المحادثة وتبـــادل وجهـــات النظر بين عضوي الكنيســـت ، كانت عمليا عودة الى نقـــاش جرى طيلة ١٨ سنة منذ قيام الدولة .

وفي نهاية المحادثة اعرب دافيد بن غوريون عن رغبته في استمرار البحث

بتشوانا وليسوتو الى الامم المتحدة

اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحـــدة ، يـــوم الاثنـــين الموافـــق ١٧ـ١٠ـ١٩٦٦ قبـــول الدولتين الافريقتين ، بتشوانـــا وليسوتو عضوين جديدين ـ ال ١٢٠ و ١٢١ ـ في الامم المتحدة

وكانت هـــاتـــان الدولتان في المـــاضي القـــريب مستعمـــرتين بريطانيتين باسم بشوانـــا لانـــد وباسوتو لاند • وقد نالت هاتان الدولتان استقلالهما قبل اسابيع

من هنا .. وهناك

قصة زواج

اصبـــح الـــزواج في سن الثمانين خبرا عاديا •

ولكن ، ان تلبس امـــرأة عجوز ملابس الزفـــاف وهي تبلغ المائة عـــام ، فذا خبر غير عادي •

ثم ان يكون هذا الزواج بين رجل عمره ثمانون سنة •• وبـــين امرأة عمرهـــا ١٠٠ سنـــة ، وليـــد حب عنيف ، فهذا خبر غريب للغاية •

ولكنه حدث ••

وضـــع العريس خـــاتم الخطوبة في اصبع العروس ، وعقد المأذون زواجهما •

ومع اكواب الشراب التي دارت على المدعوين ، بدأت قصـــة اغرب زواج انتهت الى المحكمة •

هذا حدث في احدى قرى الجمهورية العربيـــة المتحدة قبل اســـابيع • وقد اعتبـــر النـــاس هذا الخبر نكتـــة ، ولكن الشقيقـــة الصغـــرى اعتبرت الامر مـــأساة •• فاسرعت الى محكمة الجيـــزة واقامت دعوى ضد شقيقتها تطالب بالحجز عليها •

وفوجيء مديـــر النيـــابة بسيدة عجـــوز تدخل مكتبـــه وهي تستند الى عكازين •

وقالت له العجوز :

انا العروس التي يريدون الحجز عليهـــا • ثم فتحت فمها الخالي من الاسنـــان وهـــي تبتسم امـــام وكيـــل النيـــابة •• ثـــم تنظـــر الى الارض في حيـــاء وتستمر في كلامهـــا :

ـ بـــاحيه •• هو الحب عيب ولا حرام ؟ من سنتـــين وانـــا باحبه •• حبيتـــه من اول نظـــــرة .. لـــا فتحت الشبـــاك ولقيته قصادي •• كـــان لســـه ســـاكن جديد • عجبني .. دخل قلبي .. وقعدنـــا نحكي لبعض من الشباك •• ونزور بعض •• وفي يوم •• خبـــط البـــاب ولقيتـــــه دخـــل وقعـــد جنبي علـــى الكنبة ، وقـــال لي : ليه يـــا بركـــة مـــا نلمش شملنـــا في عيشة واحدة احســـن كـــلام النـــــاس كتر . لكني رفضت في الاول •• كنت باتقل عليه •• وبعـــد كـــده وافقـــت ، والمأذون كتب الكتـــاب على سنة اللـــه ورسوله .

وتقول العروس ايضـــا ان العريس خطف قلبهـــا ، ثـــم لماذا يتكلم النـــاس عليهـــا ؟ انهـــا حـــرة •• ولذلـــك تزوجت •

وهو يقول : والله العظيم باحبها •• انا مش طمعان لا في ارضها ولا في فلوسها .

* * *

واخذ هـــذا الخبـــر المثير طريقة الى المناقشـــات • ما حكم الشريعة الاسلاميـــة في مثل هذا الزواج ؟

يقول عميد كلية الشريعة ان كبر السن لا يصلح سببا من اسباب الحجر •

ما رأي علم النفس ؟

يقول احد علمـــاء النفس المصريين : في هذه الســـن لا يوجد اي اتصال عاطفي بين الزوجـــين •• والزوجـــة في هـــذا الـــزواج تبحث عـــن شخص يؤنس وحدتهـــا •• فهي تبحث عن الاطمئنـــــــان النفســـي وهـــذا هو الدافـــع للزواج •

من يدافع عن الشجر ؟

عندمـــا أرخى الليل سدوله ، نهضت التراكتورات الى غـــابة زيتون فيهـــا مـــا يقرب من الف شجرة ، وتقع عند مدخل حيفا الغربي ، وبسرعة فائقة اقتلعت التراكتورات الف شجرة زيتون •• والقتهـــا صريعـــة على وجه الارض •

قامت بهذه العملية مستوطنة «بيت اورن» ، بعـــد ان حصلت على موافقة من وزارة الزراعة• اما بلدية حيفا فانها قد احتجت على هذه العملية ••

وما عدا احتجاج البلدية •• من يدافع عن الشجر ؟!

عفنون .. اسرائيلي ام يهودي؟

غضبـــت بعضـــ الصحـــف الاســـرائيليـــة على صحيفـــة «ازفستيـــا» السوفييتية غضبة جديدة •• بسبب نشرها خبرا عن منـــح جـــائزة نوبل للآداب «للاديب الاســـرائيلي عفنـــون» وليس «للاديب اليهودي عفنون» كمـــا تـــريده هـــذه الصحف الاسرائيلية •

هكذا نشـــرت «ازفستيـــا» الخبـــر : «جـــائزة نوبل للآداب لسنـــة ١٩٦٦ منحت للاديبـــة السويديـــة نيلي زاكس وللاديب الاســـرائيلي شموئيـــل يـــوسف عفنون» •

والســـؤال الذي نوجهه الى هذه الصحف الغـــاضبة : اليس عفنون اسرائيليا ؟!

نتائج جـــائزة نوبل

كتبـــت صحيفـــة «يـــديعوت احرونوت» ان اعلان الاكاديمية السويديـــة عن منـــح الجـــائزة لاثنين كانت له ثلاث نتائج : ١) انقاذ محطة الاذاعة الاسرائيلية التي اذاعت خبر منـــح الجـــائزة لعفنون قبل ان يقر ذلك رسميا• ٢) لقن بعض زعماء اسرائيـــل درســـا في التقـــاليد (المقصود رئيس الحكومـــة اشكـــول الذي اسرع بارسال برقية الى عفنون قبل ان يقر منحه الجائزة رسميا) ٣) ايقظ في قلب صاحب الجائزة شعورا بانه خسر ٩٠ الف ليرة بدلا من الشعور بانـــه ربح ٩٠ الف ليرة (لانهم قالوا انه حصل على الجائزة ، وقيمة الجائزة ١٨٠ الف ليرة ، لانهم لم يعرفوا انـــه سيتقـــاسمها مـــع الشـــاعـــرة السويدية) •

« لا » .. المألوفة

منذ ثلاث سنوات ، ومحمـــود درويش يسمع كلمة واحدة مـــن الحاكم العسكري هي : لا • كلما طلب تصريح سفر الى تل ابيب او القدس او غيرهما ، قالوا له: انتظر • وكـــان الانتظـــار ينتهي بكلمة : «لا» المألوفة •

وقبل اسبوعين كتب محمـــود درويش الى الحاكم العسكري : «اريد السفر الى قرية كفر قاسم في يوم اترك امر تعيينه لك «انت». وبعـــد اسبـــوع تلقى محمـــود الجواب : لا •

محمـــود درويش يقترح على الحـــاكم العسكري ، جريا مـــع الحديث عن التخفيفات ، تخفيف الاجوبة ايضا ، لانهـــا اصبحت روتينية ولا تتلاءم مع التجديد !! ويقترح ان يقولوا مثلا بدلا من كلمة «لا» كلمة «كلا» ! •

قردان الى الفضاء

نشرت وكـــالـــة انبـــاء الفضـــاء الامريكيـــة ان قردين سيطلقـــان قريبـــا الى الفضـــاء ، وستطول فترة تحليقهمـــا بـــين ٦ اشهـــر وسنـــة : داخل مركبـــة كونيـــة امريكية ••

واثناء تحليقهمـــا الطويل في الفضاء سيكونان تحت المراقبـــة الطبية وتنشر صورهمـــا يوميـــا بالتلفزيون • ويجري تدريبهمـــا الان على طريقة لاطعام نفسيهما بصـــورة منتظمـــــة . وان نجحت التجربـــة الامريكيـــة يكون القرد السباق على سكنى الفضـــاء ، مثلما كان السبـــاق على سكنى الارض •

استعراض من كتاب للدكتور ميخائيل بـار ـ زوهر
عربه بتصرف : سميح القـاسم

الطريق .. الى السويس

— ٣ —

الى مطـــار الضبـاب ..

في الحادي والعشرين من تشرين الاول ، انطلقت الى مطار اللـد سيارة غطيت نوافذها بالستائر .. في داخلها جلس بن غوريون ، بيرس ، ديان ، ونحميا ارغوف ـ السكرتير العسكري لرئيس الحكومة ـ .

في سيارة ثانية كان يجلس ضابطان فرنسيان كبيران تربطهمـا باسرائيل صداقة ، هما الكولونيل مانجان والجنرال شال مع بعض كبار الضباط الاسرائيليين ..

كانت دواليب الطائرة قد اخذت تتحرك ، ولم يكد النسر المعدني يبتلع الجماعة حتى انطلق على ارض المطار .. ليرتفع في نهاية الشوط .. قاصدا فرنسا .. انها طائرة « دي. سي ٤ » ـ طائرة ديغول التي سبق لنا ان التقينا بهـا ..

كانت الرياح شديدة فاخذت تدفع بالطائرة الى الوراء وكانها تريد منعها من متابعة رحلة الدماء والنار .. ولكن المؤامرة كانت اقـوى ووصلت الطائرة في الثاني والعشرين من تشرين الاول ، متاخرة بعـدة ساعات عن موعدها .. وهبطت في فرنسا على ارض مطار «فيلا كوفلي» المبتلة .. وكانت طائرة ديغول تبدو شبحا غريبا في قلب الضبـاب الكثيف الذي غطى وجـه المطـار ..

نزل الشيخ بن غوريون من الطائرة وقـد اعتمر قبعة عريضة الحواشي ، ولكنها عبثا حاولت السيطرة على «البدة» البيضاء المتمردة !

اما ديان فقد وضع على عينيه نظارة واقية ..

كان النظام في المطار مدهشا للغاية ..

حال وصول الضيوف كانت تنتظرهم سيارات سوداء لا تحمل اية شارة رسمية .. وما كادوا يستقلونها حتى انطلقت بهم الى جهـة غير معروفـة ..

على عكس ما قيل ، فان غي موليه ، رئيس الحكومة الفرنسية في حينه ، لم يكن في استقبال بن غوريون وحاشيته في المطار .. كان مشغولا باستقبال «ضيف» اخر هو «احمد بن بلا» الذي اختطفته فرنسا من طائرة «اير فرانس» كانت تقله من مراكش الى تونس !

الفيـلا البيضـاء

في انتظار الضيوف الاسرائيليين كانت فيلا بيضاء تحف بها حدائق حسناء .. صاحبها رجل اعمال يهودي من اصدقاء بورجيس مونوري .. ولم تجر في الفيلا اية تعديلات تلفت النظر ..

لبن غوريون جهزت في الفيلا غرفة نوم خاصة .. اما بيرس ، ديان وسائر اعضاء البعثة الاسرائيلية فقد كان عليهم ان يكتفوا ببضع غرف في فندق ، في باريس نفسها .. وخلال ثلاثة ايام لم يزايل نفوسهم القلق من ان يكتشف اقامتهم في باريس ، واحد من آلاف الاسرائيليين الذين يقطنون العاصمة الفرنسية فيشيع السر ويذيع .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث لدقة المحافظة على السرية التامة .. حتى كريستيان بينو ، وزير الخارجية الفرنسي ، كان يذهب في سرية تامة الى الفيلا التي اصبحت طيلة ٧٢ ساعة مركز اعصـاب السياسة الفرنسية والبريطانية .. كان بينو عندما يذهب الى الفيلا السرية يقود سيارته بنفسه في طرق مجهولة ومتعرجة حتى لا يثير شبهة احد .. وكذلك فقد حافظ جميع المشتركين في المؤتمر الخطير على السرية التامة .. كبار المشتركين ما زالوا يصمتون ، حتى اليوم ، اذا وجهت اليهم اسـئلة حول الموضوع .. وفي الوقت نفسـه يصرح بعض كبار الشخصيات التي اشتركت في المؤتمر بمعلومات لها قيمة خاصة ولكنها لا تكشف الغطاء عن اهم ما دار هنـالك .

دوافـع الشـيخ

ما هي الدوافع التي اقنعت بن غوريون بالذهاب الى فرنسا وتعريض سمعة بلاده الى الخطر ؟ فاذا اكتشف العالم ان اسرائيل ذهبت الى دولتين استعماريتين لتدبير مؤامرة على دولة اخرى فان هذا سيدفع جميع العالم للتنديد بها ..

ولكن بن غوريون ينوي خوض المعركة من اجل « تحرير » مضايق البحر الاحمر .. وهو يدرك جيدا انه لا يستطيع وحده ان يخوض المعركة .. فمن مصلحته ان تشترك بريطانيا وفرنسا الامر الـذي يكسبه كثيرا من التاييد ويخفف الضغط العالمي على اسرائيل .

اما من الناحية العسكرية فقد كان بن غوريون وديان مقتنعين بقدرتهما على احتلال سيناء .. ولكن بن غوريون ابدى ـ على حد قول بينو ـ قلقا شديدا وخوفا من قاذفات القنابل المصرية القوية التـي تستطيع ضرب مؤخرة الجيش الاسرائيلي وتدمير المدن الكبرى تل ابيب والقدس وحيفا وبئر السبع . لذلك فقد طلب بن غوريون تامينا من البريطانيين لذلك ، فقد طلب بن غوريون تامينا من البريطانيـين والفرنسيين بان يضمنوا له مظلة جوية من جهة وان يضربوا المطارات المصرية من جهة اخرى . لذلك فقد ذهب الى باريس ليلتقي بشركاء المستقبل في الفيلا البيضاء السرية وليشرح لهم وجهة نظره ومن ثم ليسمع رايهم .. حتى يتمكن من وضع تصاميمه التي لم يفصح عنهـا والتي ما زالت سرا في افكاره .

وخضع البريطانيـون ..

الثاني والعشرون من تشرين الاول .. بن غوريون الذي وصل في ساعات الصباح الى فرنسا ، يصعد الان درجات الفيلا بسرعة ـ كعادته ـ .. يذهب الى الغرفة المخصصة له لينام قليلا .. وفي ساعات الظهر بدا الاجتماع الاول .

من الجانب الاسرائيلي كان بن غوريون ومساعدوه .. ومـن الجانب الفرنسي كان بينو ، بورجس مونوري وبعض كبار الضباط الفرنسيين .

كان مما ادهش الفرنسيين واثار استغرابهم هو ذلك الهـدوء وعدم الانفعال الذي تحدث به بن غوريون .. كان يتكلم وكان لديه وقتا طويلا ، وكانه ليس مقدما على عمل خطير ، وكان يكثر من القصص الجانبية .. ولكن شيئا واحدا جعله دائما واضحا امام الفرنسيين «ان اسرائيل لن تخرج وحدها الى حرب واسعة النطاق مع مصر !»

وخرج الجنرالات الفرنسيون من الاجتماع بشعور واضح .. وهو ان عليهم البحث عن حجة اخرى !

لندن .. كانت دائما في الصورة امام الفرنسيين ، ففي الحال طار الجنرال شال الى زملائه البريطانيين ليطلعهم على وجهة نظر بن غوريون .. وفي جلسة سرية استمر النقاش حتى ساعة متاخرة من الليل .. وخضع الانجليز وتراجعوا عن موقفهم العنيد .. وقال احد المشتركين في المحادثات : ان بن غوريون يُمسك بيده جميع اوراق اللعبة !

وهكذا ـ في صبيحة اليوم الثاني لوصول بن غوريون الى فرنسا كانت ثمار موقفه دانية اليه .. فبهدوئه وظهوره بمظهر غير المتحمس «للمشروع» استطاع بن غوريون ان يوهم الفرنسيين بان عدم نجـاح المفاوضات لن يكون بالنسبة اليه كارثة ! وحتى يضمنوا اشتراكـه فقد ابدوا استعدادهم لبعض التنازلات واقنعوا زملاءهم البريطانيين بان يقبلوا هم ايضا ببعض التنازلات لبن غوريون !

ووافق البريطانيون على تجميد مشروعهم الذي كان سيجعلهم يبدون بمظهر المخلصين الذين يحملون سيف العدل ويجيئون الى الشرق الاوسط للمحافظة على الهدوء والنظام بدون تمييز بين اسرائيليـين ومصريين !!

وهنا تمت الخطوة الاولى نحو اتفاقية نهائية .

الضيف الكبير الاول الذي وصل فيما بعد الى الفيلا البيضـاء كان غي موليه رئيس الحكومة الفرنسية .. عيناه حمراوان ووجهـه شاحب ، مما يدل على انه قضى ليلة لم يذق فيهاطعما للنوم ، والواقع ان غي موليه فعلا لم ينم ، فحادث اختطاف احمد بن بيلا ـ والزعماء الاربعة بطيارة فرنسية قبل استقلال الجزائر ـ تفجر في البرلمـان الفرنسي ، ومما اغضبه وانعبه ان ضباطا كبارا في الجيش الفرنسي اتموا عملية الخطف دون استشارته هو ..

قدم بينو رئيس حكومة جي موليه الى الحاضرين وقام بـن غوريون بمهمة التعريف بمساعديه ..

ودار حديث غريب بين الجميع .. ففي ذلك المؤتمر السري الذي قد يقرر مصير العالم باسره كان بن غوريون يتحدث في الفلسفـة والتاريخ وعلم اللغات ، وابدى اعجابه بتعليم اللاتينية واليونانية في فرنسا .. وشرح له موليه وبينو اساليب التدريس في بلادهما .. ومن الغريب انه طيلة الوقت كان بن غوريون يبدو كالمعـلم الذي يوضح لتلاميذه .. وكذلك فان موليـه وبينـو كانـا يبـدوان بالفعـل كتلميذين امـام معلمهمـا ! !

بعد مضي شيء من الوقت ، انتقل الجميع الى حديث اكثر جدية ..

جلسـوا حول الطاولة الخشبية الثقيلة في غرفة الطعـام ..

افتتح بن غوريون الحديث بتفصيل الوضع في الشرق الاوسط وشرح الدوافع لرغبته في مهاجمة مصر .. ثم طلب بشكل مبسط وواضح المساعدة الجوية والبحرية من فرنسا ..

غي موليه الرجل المعروف ببروده وطول تفكيره ، كان يبدو منفعلا في ذلك الوقت ، ولكنه بلا تردد وعد بن غوريون بان يقدم له المساعدة المطلوبـة !

وانتقل الحديث الى مسالة التنفيذ التكتيكي لاعطـاء المساعدة العسكرية لاسرائيل .. وفي الواقع فان وعد موليه لم يكن سوى موافقة على الاتفاق الذي تم بين شمعون بيرس وافل توماس (ظل) بورجيس مونوري .. واكثر من ذلك فقد وعد توماس باشياء اخرى .. وعـد بكميات ضخمة من الاسلحة وباسقاط المواد الغذائية والذخيرة الى وحدات الجيش الاسرائيلي عندما تصبح فيجهاتمختلفة منصحراء سيناء.

* * *

※ هــل ذهبت السفينة الاسرائيليـة الى السويس ؟
※ ماذا قال الذي حضر فى طائرة السـلاح الملكي البريطاني ؟
※ المجر .. هل تمنع الاتحاد السوفييتي ؟

في لقائنا القادم في «الاتحاد» نعرف الاجابات الخطرة عن هذه الاسئلة.






من اليمين الى اليسار :
١ ـ غي موليـه
٢ ـ الجنرال شال
٣ ـ افل توماس

يا حبيبي .. يا عيني

شعر : نـاظم حكمت

ترى هل تحصي هذه السفن ببور سعيد ؟
الشمس تكاد تقبلهـا .. والغيم بعيـد
وعزيزي منصور ابن السنوات العشر
حافي القدمين ، نحيف .. مكشوف الشعر
.. مـا زال يلمّع احـذية فى بور سـعيد
احـذية .. جزم .. وشباشب
متربة باديـة القـدم
يعلوهـا الوحل .. مهرأة
تمضغهـا أنيـاب العـدم
وتراها تخطو فوق الصندوق الاصفر
اللابس ثوب مرايـات
وترى فرش تتطاير من كفي منصور
ويشع .. يشع المخمل ذو اللون الاحمر
.. احذيـة .. جزم .. وشباشب
زاهيـة الصبغة براقـه
تنسلّ ببـطء .. تهبط من فوق الصندوق
اللابس ثوب مرايـات
....
وعزيزي منصور أسمر
ونحيـل كنواة البـلح
وعزيزي منصور حـلو
ويغنّي دومـاً فى فـرح
اغنيـة واحـدة حـلوه
« يـا حبيبي .. يـا عيني »
ولقـد احرق « أهل الغزوة » بـور سعيد
قتـلوا منصور
ورايت الصورة .. صورته فى احدى صحف الصبح
ورايت مع الموتى الجثة .. جثته البادية الرقه
و « يـا حبيبي .. يـا عيني »
مثل نواة من بـلح !

ترجمة : راشد حسين

في العالم العربي

ســـد الفـــرات

ان برنـامج السنـوات الخمس الثـاني ، للتطويـر الاقتصـادي ، والذي اقـر مؤخرا في سوريا ، يضع تاكيدا خاصا ، على اهمية بناء سـد ومحطـة كهرمـائية على نهـر الفرات ، اللذيـن سيقـامـان بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

وفى مقابلة لمجلة «الاوقـات الجـديـدة» ، مع اليـدور كيليف ، نـائب رئيس لجنـة العلاقات الاقتصادية الخارجية فى الاتحاد السوفييتي ، ومـع صـلاح الدين ترزي ، السفير السـوري فى مـوسكـو ، تـم اسـتعراض اهميـة هـذيـن المشروعين للاقتصـاد السـوري.

قـال اليدور كيليف : « ان احدى العقبـات الهـامة التي تعيق تطور جميـع البلـدان النامية ، تقريبا ، هي : قلـة الميـاه المسـتخدمة لاغـراض الري ، وعقبة اخرى هي عدم توفر اسـاس متين للطـاقات التي بدونهـا لا يمكن بنـاء الصناعات الثقيلة .

لذا فمن الطبيعي بـالنسبة للبلدان النـامية ، التي توجد فيها انهار كبيرة ، ان تستفيد من مصادر المياه هذه .

ان الاتحـاد السـوفييتي يشارك فى اقامة عدد كبير مـن مشاريع كهرمائية من بينهـا سد اسوان العالي ، الضخم ، على نهر النيل ، وسد الفرات في العراق . ان اقامة المشروع الكهرماني فى سوريا ايضا على نهر الفرات ، هو عمل ضخـم ومعقد ، انه يتطلب تجهيزات ثقيلة وادوات حديثـة ، كمـا يتطلب الخبـرة الفنيـة ، والحكومة السورية التي تعلم هذا والتي خصصت مبلغـا ضخمـا من اجل تنفيذه ، قد طلبت ، من الاتحاد السوفييتي مساعدتها اقتصاديا وفنيا .

«فى الثـاني والعشرين مـن هذه السنة واثنـاء زيـارة رئيس وزراء سوريا ، يوسف زعـين ، لموسكو ، وقـع مـع الكسـي كوسيغـين ، رئيـس وزراء الاتحـاد السوفييتي ، بروتوكول ، مشـاركة الاتحاد السـوفييتي للحكومة السورية، فى اقـامة المرحلـة الاولى من مشروع الفرات الذي سيتألف من : سـد ، محطة كهرمـائية وخط تحويل .

ان نفقـات العمـل الـذي سـتقوم بـه المؤسسـات السوفييتية فى هذا المشروع ، وكذلك تكـاليف التجهيـزات التي سيقدمهـا الاتحـاد السوفييتي ، سـوف يتم تسـديدهـا من القـرض السوفييتي الممنوح لسـوريـا لمدة ١٢ سـنة وبفائدة ٢٫٥٪ سنويـا .

ان المجموعـة الاولى مـن الاختصاصيين السوفييت قد وصلت الى سوريـا فى شهر حزيـران ، وضمت مهندسين مشهورين من امثال الكسـي كوزنتشوف ، بطـل العمـل الاشتراكي ورئيس المهندسين فى مصلحة بناء مشاريع القوة خارج الاتحـاد السوفييتي ، التابعة لوزارة الطاقة والقـوى الكهربائية ، ونيقولاي مليشيف، بطل العمل الاشتراكي ورئيس المهندسـين فى مكتب تخطيط توليـد القـوى فى الاتحـاد السـوفييتي وواضـع مخطط السد العالي فى مصر .

وسويـة مـع زملائهـم السوريـين خططوا الموضـع ودرسوا الامكانيات المتوفرة ، وهم الان مشغولون فى تعميم المدلولات التي حازوا عليها . ومن المحتمـل ان ينهوا هـذا العمل فى تشرين الثـاني وبعد ذلك يصبح بالامكـان التوقيع على اتفـاقية نهـائية بشـأن المرحلـة الاولى من مشـروع الفرات كما جاء فى بروتوكول موسكو .

سيقـام السـد فى منطقـة (تابقا) وسيكون ارتفاعه حوالي ٦٠ مترا وطولـه ٢٢٠٠ مترا وسيوفر احتيـاطيـا من الماء يقدر بحوالي ١٢ الف مليون متر مكعب .

وستضم المرحلـة الاولى : محطـة كهرمـائيـة بثلاثـة توربينات ذات طاقة اجمالية من ثلاث مائة الف كيلو واط ، وسيقام فيما بعد ٥ توربينات اخرى ذات مائة الف كيلـو واط ، اما ارتفاع السد نفسه فسـيتـروا‌ح بـين ١٥ ـ ٢٠ مترا ، وفى النهـاية ستصل طاقـة المحطة الكهرمائية الى مليون ومائة الف كيلو واط .

«ان روابط عملنـا مـع سوريـا ليست مقصـورة على اقـامة سد الفـرات ، علي ان اذكر انه فى تشرين الاول سنة ١٩٥٧ وقع بلدانـا اتفـاقيـة تعـاون اقتصـادي وفني فى دمشق . وكانت سوريا وقتها اول بلد عربي ينجز اتفـاقية كهذه مع الاتحاد السوفييتي ، حيث سـاعدهـا الاتحـاد السوفييتي فى وضع الخارطة الجيولوجية الاولى لسوريا ، ري المراعي ، بنـاء سد راس التين ومحطـة كهرمـائية على نهر العاصي ومشاريع اخرى. كمـا سـاعد الجيولوجيون السـوفييت السوريـين فى اكتشاف البترول فى الشمال الشـرقي مـن البـلاد . والمفاوضـات تجري الان من اجل عون سوفييتي للاستفادة منـه .

وفى الختـام قـال اليدور كيليف : ان الاتحاد السوفييتي يسـاعد سوريـا فى مد ٧٥٢ كيلـومتـرا مـن الخطـوط الحديدية ، بين القـامشلي فى الشمال الشرقي وبين اللاذقية على سـاحل البحـر الابيض المتوسط . وتشـارك بلادنـا سوريا فى بنا ءمصنع لسمـاد الازوت للنباتات وثلاثة مراكز للبحث الزراعي» .

وقـال السفير السوري فى تلك المقابلة :

«ان اقامة سد الفرات هي الخطوة الاولى فى خطة تطورنا الاقتصـادي والفني ، والفكرة وضعت منـذ عشر سنـوات مضت ، ولكن لاسباب معينة بقيت حبـرا على ورق . وفى راينا ان توقيع البروتوكول ، الذي تم اثناء زيـارة الوفـد السوري الى موسكو ، برئاسة رئيس الحكومة زعين ، فى ٢٢ من هذا العام ، هو ذو اهمية حيوية لمستقبل سوريا .

وعندمـا يتم بنـاء السـد والمحطة الكهرمائية سيشكلان اساسا متينا للتطور فى بلادنا ، وهذا هام ، بشكل خاص الان ، بعـد ان قـررت الحكومـة السورية خلق الظروف لبنـاء الاشتراكيـة . ثم تسـاءل السفير ترزي ماذا سيعطينـا مشروع الفرات ؟

اولا : سـيزيد مساحـة الاراضـي المرويـة ، وحسب تقدير خبرائنا فان لدينا الان ٦٠٠ الف هكتـار من اراضي الري ، وسد الفرات سوف يروي ٦٠٠ الف هكتار اخرى. وباختصـار فـانه سيضاعف مساحة الارض المروية حاليا . وفى تخطيطنا ان نزرع هـذه الارض قطنـا وبالاسـاس من اجل التصدير .

ثانيا : ان مشروع الفـرات سيمكن سـوريـا من تقويـة تصنيعها ، ففي السنة الماضية انتجت سوريا ٤٦٠ مليون كيلو واط ساعة من القوة الكهربائية بينما بعد انجاز المرحلة الاولى من مشروع السد من المقدر ان تنتج البلاد ١٥٠٠ مليون كيلو واط ساعة سنويـا ، ويزداد الانتاج الى ٢٠٠٠ مليون فيما بعد . وهذه القوة ستحول الى المـدن الرئيسيـة وسـتكون العصب الذي تحتاجه بلادنـا لتطويـر صنـاعتهـا ، حيث ستساعدنا ليس فى بناء مصانع التموين ومصـانع النسيج وحسب ، بل فى اقامة مشاريع صناعية ثقيلة .

نحن نقدر تقديرا عـاليـا ان الاتحاد السوفييتي ، الذي يدعم علاقـات الصداقـة مع العرب وخاصة مع سوريـا ، قد وافق على المشاركة فى بناء سـد الفـرات ، وسيبقى الى الابد رمزا للصداقة المخلصـة والتعاون النزيه . ونحن نعتبر مثل هذه المسـاعدات كدليل اخر على النوايا الطيبة والفهم المتبادل بين بلدينا .

اننـا مقتنعون اننا بتعاوننا مع بعضنا البعض «الاتحـاد

(البقية على صفحة ٦)



أزهار الدم

محمود درويش

- ١ -
مغنّي الــدم

لمغنيك ، على الزيتون ، خمسون وترْ
ومغنيك اسيراً كان للريح ..
وعبـداً للمطرْ ،
ومغنيك الذي تاب عن النـوم ..
تسلّى بالسهر ..
سينسمّي طلعـة الورد ، كما شئت ، :
شرر !
سيسمي غابـة الزيتون فى عينيـك !
ميـلادَ سـحر !
وسيبكي ، هـكذا اعتـاد ،
اذا مر نسيم فوق خمسين وتر ..
آه ! يا خمسين لحنـاً دمويـاً
كيف صارتْ بركةُ الدم نجومـاً وشجر ؟
الذي مـات هو القـاتلُ يا قيثارتي
ومغنّيـك انتصر !

....

إفتحي الابواب يـا قريتنـا
إفتحيهـا للريـاح الاربعـه
ودعي خمسين جرحـاً .. يتوهّجْ :
كفر قـاسم
قرية تحلمُ بالقمح .. وازهـار البنفسج
وباعراس الحمائم

....

- احصدوهم دفعة واحـدةً ..
احصدوهم !

....

... حَصَدوهم ..

....
....
....

آه ، يـا سنبلة الموت على صدر الحقولْ
ومغنّيك يقـول :
ليتني اعرف سر الشجره
ليتني ادفن كل الكلمـات الميّتـه
ليت لي قوة صمت المقبره
يا يداً تعزف ، يا للعـار ، خمسين وتر
ليتني اكتبُ بالمنجـل تاريخي ..
وبالفاس حيـاتي ..
وغنـاء القبْره

....
....

كفر قـاسم !
إنني عـدت من الموت لأحيـا ، لأغني
فدعيني استعر صوتي من جرح توهّج
واعينيني على الحقد الذي يزرع فى قلبيَ عوسج
إنني مندوب جرح لا يساوم
علمتني لطمة الجلاد ان امشي على جرحي ..
وامشي .. ثم امشي .. واقـاوم !

- ٢ -
تشـــرين

احـاور ورقـةَ توتْ :
- ومن سوء حظ العواصف ان المطرْ
يُعيـدك حيّـــهْ ،
وانّ ضحيتهـا لا تموتْ
وان الايـادي القويــه
تكبّلهـا بالوتر !

* * *

سادفع مهر العواصف
مزيداً من الحب للوردة الثاكلـه
وابقى على قمـة التل واقف
لافضح سر العواصف .. للقـافله

* * *

.. احـاور هبّـة ريح :
إذا هـاجر الزارعُ الاول
وعاث بحنطتـه القـاتلُ ،
وإن قتـلوهُ كما قتـلوني
فلن تحطي الارض يومـاً ..
ولن تنزعي جـلدها عن جفوني !

* * *

سادفعُ مهر العواصف
مزيداً من الحب للوردة الثاكلـه
وابقى عـلى التـل واقف
لأفضح سر العواصف .. للقـافله

* * *

احـاور روح الضحيـة :
ومن سوء حـظ العواصف ان المطر
يعيـدك حيـه ..
ومن حسن حظك انك انت الضحيـه !
هـلا .. يـا هـلا .. بالمطـر !

- ٣ -
الخـريف الـدامي

كان الخريف يمرّ فى خـلدي ..
جنـازةَ برتقـالْ ..
قمراً نحاسياً تلطّخ بالحجـارة والرمـال
وتسـاقط الاطفـال فى قلبي
عـلى منهج الرجـــال ..
واذا أطلت الوصف قلتُ :
جراحهم كانت نصـال .
كلّ الوجوم نصيب عيني ..
كل شيء لا يقـــال
ومن الدم المطلول اذرعـة
تنـاديني : تعـال ! !

* * *

يـا كفر قاسم ! ليس قـابين اخي ..
إني شـهيدُ الاصدقـاء
إني اخافُ على المحبة من اساطير الشقاء
فلترفعي جيـداً الى شمس تحنّت بالدمـاء
لا تدفني موتـاك !
خلّيهم كاعمـدة الضيـاء
خلّي دمي المسفوك ..
لافتـة الطغـاة الى المساء
خلّيـه نبـدأ للجبـال الخضر ..
يخترقُ الفضـاء ! !

* * *

لا تسالي الشعراء أن يرثوا زغاليل الخميلـه
شرَفُ الطفولـة انهـــا ..
خَطر على أمن القبيـله
إني أباركهم بمجد يرضع الدم والرذيلـه
واهني الجـلاد منتصراً على عين كحيـله !
كي يستعير كساءه الشتويّ من شعر الجديله
مرحى لفـاتح قريـة !
مرحى لسفّاح الطفولـــه !

* * *

يا كفر قـاسم !
إن انصاب القبـور يد تشدّ
وتشد للاعمـاق اغراسي ..
واغراس اليتـامى اذ تمـدّ
بـاقون يـا يدك النبيـلة !
علّمينـا كيف نشدو
بـاقون مثل الضوء والكلمـات ..
لا يلويهمـا الم وقيـد
يـا كفر قـاسم !
إن انصاب القبـور يد تشدّ .. !

- ٤ -
القتيـلة رقم ١٨

غابة الزيتون كانت مرة خضراء
كانت .. والسمــاء
غابة زرقـاء .. كانت يا حبيبي
ما الذي غيرها هذا المساء ؟

....
....

اوقفوا سيارة العمال فى منعطف الدرب ..
وكانوا هادئين .
واداروها الـــى الشرق
وكانـوا هادئـين ..

....
....

كان قلبي مرة عصفورة زرقـاء
يا عش حبيبي
ومناديلك عنـدي ، كلهـا بيضاء
كانت يـا حبيبي
مـا الذي لطخهـا هـذا المساء ؟
انـا لا افهم شيئاً يـا حبيبي !

....
....

اوقفوا سيارة العمال فى منعطف الدرب ..
وكانوا هـادئين ..
واداروهـا الى الشرق
وكانـوا هـادئين ..

....
....

لك مني كل شيء
لك ظلّ .. لك ضوء
خـاتمُ العرس ، ومـا شئت ،
وحـاكورةُ زيتـون وتين
وسآتيـك كما فى كل ليلـه
ادخل الشباك ، فى الحلم ، وارمي لك فلّـه
لا تلمني ان تاخرتُ قليـلاً
إنهم قـد اوقفوني ...

....

غـابة الزيتون كانت دائماً خضراء
كانت يـا حبيبي .
إن خمسين قتيـلاً
جعلتهـا فى الغروب ..
بركة حمراء .. خمسين قتيـــلاً
يـا حبيبي ..
لا تلمني ..
قتـلوني ..
قتـلوني ..
قتـلوني ......

- ٥ -
القتيــل رقم ٤٨

وُجـدوا فى صدره قنـديل ورد ، وقمرْ
وهو ملقى ، ميتـاً ، فوق حجـر .
وجـدوا فى جيبـه بعض قروش
وجـدوا علبـة كبريت ، وتصريح سفر
وعلى ساعده الغضّ نقوش .

* * *

قبلتـه امـه
وبكتْ عـاماً عليـه .
بعـد عـــام
نبت العوسج فى عينيـه
واشـتدّ الظـلام ..

* * *

عنـدما شبّ اخـوه
ومضى يبحث عن شغل باسواق المدينـه
حبسوه ..
لم يكن يحمل تصريح سفر
إنـه يحمل فى الشارع صندوق عفونـه
وصناديق اخـر .

* * *

آه .. اطفـــال بلادي
هكـذا مـات القمر !

- ٦ -
الوصيـــــة

مرّوا على صحراء قلبي ، حاملين ذراع نخلـهْ
مروا على زهر القرنفل ، تاركين اريز نحلـه
وعلى شبابيك القرى رسموا ، باعينهم ، اهلـه
وتبادلوا بعض الكلام عن المحبة .. والمذلـه !

* * *

مـاذا حملتْ لعشر شمعات
اتت من كفر قـاسمْ
غير المزيـد ..
من النشيد ..
عن الحمائم ..
والجمـاجم
هي لا تريـدْ
ولا تعيـدْ
رثـاءنا .
هي لا تساوم
فوصيـةُ الدم تستغيث بان نقـاوم ..
ان نقـاوم

* * *

فى الليـل دفنوا كل بـاب ..
كل بـاب ..
كل بـابْ
وتوسلوا الاّ نهيل على الدم الغالي التراب
قالت عيونهمُ التي انطفات .. لتشملنا عتاب :
لا تدفنونا بالنشيد
وخلدونـا بالصمود
إنّـا نسمدّ ليلكم
لبراعم الضوء الجـديد .

* * *

يـا كفر قـاسم !
من توابيت الضحايا ، سوف يعلو
عَـلَم يقول :
قفـوا !
قفـوا !
واستوقفوا !
لا .. لا تذلوا !
دَيْنُ العواصف انت قد سدّدته ..
وانهـار ظلّ
يـا كفر قـاسم ! لن ننـام ..
وفيـك مقبرة .. وليلُ
ووصية الدم لا تساوم ..
ووصية الدم تستغيث بان نقـاوم ..
ان نقـاوم !

- ٧ -
الى الوطـن

علقوني على جدائل نخـلهْ
واشنقوني ، فلن اخون النخـله

هـذه الارض لي . وكنتُ قـديماً
احلب النوق راضياً .. ومولّـه

وطني ، ليس حزمـةً من حكايـا
ليس ذكرى ، وليس حقل اهلّـه

وطني ، ليس قصة او نشيداً
ليس ضوءاً على سوالف فلّـه

وطني ، غضبـةُ الغريب على الحزن
وطفل يريـد عيـداً .. وقبـله

وريـاح ضاقت بحجرة سجن
وعجـوز يبكي بنيـه وحقلـه

هذه الارض جلـد عظمي . وقـلبي
فوق اعشابهـا يطيرُ كنحـله

علقوني عـلى جدائل نخـله
واشنقوني .. فلن اخيـع المذلّـه !

* * *

[illegible]

عـبرة .. في الذكرى

بقلم : سالم جبران

القبور التسعة والاربعون فى كفر قاسم لا تزال مفتوحة .. ولا يزال الدم المسفوح حـارا يتصاعد منه «بخار» الحياة ، على الاسفلت القـديم وعلى الصخور المحاذيـة للشارع فى مدخل القرية .. وعلى جذوع الزيتون ، والواح الصبر !

ومع هذا .. فلن اتحدث عن الماساة .. وانما عن افكار فجة خطـيرة .. نمت على هامش الماساة .

**

حـين اقيمت وليمة الرز المطبوخ بالـدم وعقـدت «الصلحة» ، ثم حين «أعطى» ابناء كفر قاسم ، فى سنة ٥٩ ، اصواتهم لحـزب المجزرة ، وجدت نفسي فى نقاش مـع بعض الناس الذين فقدوا العقل والاعصاب معا ، وراحوا يقولون : ابنـاء كفر قاسم يستاهلون اكثر مما لحق بهم ! ..

هذه الاصوات التي تبدو ، او تحاول ان تبدو مفرطة فى الثورية ، لم تكن فى الحقيقة الا اصواتا يائسة سوداء فقـدت الثقة بالناس .. وتمـادت فى ذلك ، حتى حقدت على الناس .. وليس مهما ان النيـــة «طيبة» ، فما من مصيبة اشد خطرا على الناس الشرفاء من هذا .. المرض .

ان توجيه الاتهام ، او حتى اللوم مهما كان خفيفا ، الى الضحية ، هو فى اخر الامر ، تخفيف لزخم الحقد الصارخ - المقـدس - الذي يجب ان يوجه ، بلا رحمة ، الى الجزار .

**

ومرت السنوات ..

وفى العام الماضي زرت كفر قاسم .. والتقيت فيها بشباب يحس بالماساة المحلية والماساة الكبـرى احساسا حـادا كالسكين .. ولذلك يتحـدى نظام المجزرة ، ويمد يده الى القوى النضالية الشريفة .

كفر قاسم ، لم تظل ذاهلة «ملخومة» فى ليل الماساة ، ومن شدة الرعب .. والقوة الشريفة المناضلة التي كنا ننتظر ولادتها من قلب العـــائلات الثكلى المرعوبة ، ولدت وكان هـــذا محتما .

ان حب الانسان التقـدمي للناس البسطاء ليس مرتبطـا بمقدار وعيهم .. ان الشعب مهما كان جاهلا فى فترة معينة ، هو القوة التي حـين تكتسب الوعي تغير العالم .. والشاب الوطني فعـــلا ، الذي يحب شعبه فعلا ، هو الذي يعمل ، باناة وصبر ، على توعية شعبه ، بلا ياس من النجاح فى المهمة وبلا استعلاء .

التحول فى تفكير شباب كفر قاسم ووعيهم يعلمنـــا العبر الكثيرة الغنية بالنسبة لكفـر قاسم .. وبالنسبة للحيـاة عمومـا .

بعـــد هذه الكلمات التي اختزنتها فى قلبي من سنوات .. اقف معكم جميعا ، دقيقة اجـلال لذكرى الشهداء .. وبعدها : لتواصل المعركة !

تقرير خاص من :

كفر قاسم

كيف وقعت المجزرة

التاريخ ٢٩–١٠–١٩٥٦ ، الساعة ٣ بعد الظهر . ضابط وجنود فرقة حرس الحدود مجتمعون . انه يبلغهم الامر بفرض منع التجول ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر – اي بعد ساعتين – وبعد ان يستفسر بعض الضباط مرة واخرى عما يجب عمله مع العائدين الى قراهم وهم لا يعرفون بامر منع التجول الذي من المستحيل تعميمه في ساعتين على عشرات الوف القرويين الموزعين في المنطقة ومشاغلها يلخص شدمي النقاش :

– «الله يرحمهم – بدون عواطف ... بدون اعتقالات ... بدون جرحى ...»

ضابط من حرس الحدود يتصل بالمختار ويبلغه الامر . الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

المختار يعترض – كيف من الممكن تبليغ الاهالي واعداد كبيرة من العمال والفلاحين يعملون في الحقول والمدن ، خلال اقل من نصف ساعة ..؟

يحرك الضابط يده – انتم اهتموا بتبليغ الموجودين في القرية واما الذين خارجها فسنهتم بهم نحن ..

فيما يلي ننقل لقرائنا سلسلة حوادث القتل التي شكلت مذبحة كفر قاسم معتمدين بالاساس على تسلسل الحوادث كما سجله قرار المحكمة العسكرية التي حاكمت المتهمين الذين كانوا الايدي المنفذة لا الرؤوس المدبرة .



من اليمين الى اليسار :
الشهداء
صالح مصطفى عيسى
عبد سليم عيسى
جمعة محمد صرصور

**

اول من وصل كان اربعة عمال على دراجاتهم . اطلق الرصاص عليهم . اثنان منهم قتلا وهما :

احمد محمد فريج
وعلي عثمان طه

الثالث : محمود محمد فريج جرح في ركبته وذراعه . دراجته سقطت عليه وغطته . وبقي هكذا بلا حراك طيلة الوقت الذي جرت به فيما بعد سلسلة المذبحة . ثم زحف الى كرم زيتون وبقي هناك حتى الصبح .

الرابع : عبد الله سمير بدير رمى نفسه على الارض دون ان يصاب بجراح . ثم دحرج نفسه . اطلقوا عليه الرصاص وهو يدحرج نفسه حتى ظنوا انه قتل . بعد حادثتي اطلاق النار التاليتين اللتين وقعتا قريبا منه اختبا داخل قطيع ماعز قتل صاحبه وابنه ، وهرب مع القطيع الى القرية .

●

بعد وقت قصير وصلت عربة ذات عجلين ، كان فيها محمود اسماعيل بدير وابنته الصغيرة (٨ سنوات) ووراءها شخصان اخران احدهما صبي (١٤ سنة) .

في نفس الوقت وصل «الدهان» بسيارته نزل وامر من في سيارته من الجنود ان ينزلوا بسلاحهم .

ثم امر دهان ، اسماعيل بدير بالنزول من العربة وان يقف مع الشخصين الاخرين في صف واحد . وامر الصبي ان يركب العربة مع الطفلة وان يسرع الى القرية .

ثم اصدر دهان امرا باطلاق النار على الثلاثة واشترك هو نفسه باطلاق الرصاص من مدفع «العوزي» في يده . سقط الثلاثة والرصاص ينهمر عليهم حتى بعد سقوطهم . اثنان منهم قتلا وهما :

غازي محمود درويش عيسى
ومحمد عبد الرحمن عاصي

والثالث : اسماعيل محمود بدير » اصيب بجراح وظنوه قد قتل هو الاخر .

●

بعد هذا بزمن قصير وصل راعي ماعز وابنه (١٢ سنة) مع قطيعهما . اطلق عليهما الرصاص وقتلا وهما :

عثمان عبد عبد الله عيسى
وفتحي عثمان عبد عبد الله عيسى

●

بعد ذلك وصلت سيارة وفيها السائق وعمر محمود عوده (٥٧ سنة) وابنه وشريكه وعاملان . اوقفهما جندي ثم امر سائقها بمواصلة السير . وبعد ان تحركت اطلقوا النار عليها وقتل واحد هو

محمود عبد الجاسر ريان

●

بعد ذلك بوقت قصير وصلت عربة ذات اربع عجلات ، وفيها شخصان : صاحبها اسماعيل عقاب بدير وابن عمه توفيق ابراهيم بدير . انزلوهم واوقفوهم بجانب العربة .

وبدا يصل المكان عمال على دراجاتهم . امروهم بالنزول عن دراجاتهم والوقوف في صف واحد . بلغ عددهم ١٢ .

الامر الذي اوقفهم صرخ برجاله : «احصدوهم ...» وانهمر عليهم الرصاص . واحد منهم نجح في الهرب بسرعة . الباقي سقط على الارض .

بعد سقوطهم واصلوا اطلاق الرصاص على كل من لاحظوا انه لم يمت . ثم كوموهم في كوم واحد .

من هؤلاء قتل ستة اشخاص وهم :

محمود عبد الرازق صرصور (١٨ سنة)

علي نمر محمد فريج (١٧ سنة)
صلاح محمد احمد عامر

سليم احمد بشير بدير (٥٠ سنة)
عبد الله عبد الجاسر بدير (٢٥ سنة)
عبد سليم صالح عيسى (٢٠ سنة)

السابع : اسماعيل عقاب بدير (٢٠ سنة) جرح وتظاهر بالموت ثم زحف بعيدا بعد ان ذهب الجنود ، واختبا على شجرة يومين ، ثم نقل الى المستشفى حيث قطعت رجله اليمنى .

الثامن : توفيق ابراهيم بدير جرح

التاسع : صالح خليل عيسى جرح في يده ورجله وتظاهر بالموت ثم زحف الى كرم زيتون واختبا حتى الصباح

العاشر : اسعد سليم عيسى جرح وتظاهر بالموت

الحادي عشر والثاني عشر لم يقتلا

●

بعد ذلك بوقت قصير وصلت سيارة فيها السائق و ١٨ اخرون . اوقفوا في صف واحد واطلق عليهم الرصاص . قتل منهم عشرة اشخاص وهم :

عطا يعقوب عبد صرصور (٢٢ سنة)
رياض رجا حمدان بدير (٨ سنوات)

من اليمين الى اليسار :
الشهيدان
عبد الله احمد حماد
ابراهيم عبد الهادي عيسى

جمال سليم محمد طه (١١ سنة)
جمعة محمد عبد صرصور (٢٠ سنة)
موسى دياب عبد فريج
عبد سليم محمد فريج (١٤ سنة)
صالح مصطفى احمد عيسى (١٧ سنة)
عبد الرحيم محمد بدير (٢٥ سنة)

احمد محمد جودت عمر (١٧ سنة)
جمعة توفيق احمد جبرين

التسعة الباقون كان منهم من جرح وتظاهر بالموت ومن هرب عند اطلاق الرصاص ونجا .

●

ووصلت سيارة اخرى كان فيها السائق وشخص اخر . انزلوهما واطلقوا عليهما الرصاص وقتلا وهما :

محمود خضر جابر صرصور
ويوسف محمد اسماعيل صرصور

●

من اليمين الى اليسار
الشهيدان
عبد الرحيم اسمير
عبدالله عبد القادر

بعد ذلك بوقت قصير وصلت سيارة اخرى تحمل ٤ رجال واربع عشرة امراة (من ١٢ – ٦٦ سنة) .

انزل الجميع من السيارة وبقي الرصاص ينهمر عليهم حتى سقطوا كلهم . فقط واحدة هي هنا سليمان عامر (١٦ سنة) جرحت ولم تمت . والباقون كلهم قتلوا وهم :

محمود محمد محمد مصاروة (٢٥ سنة)
محمد دياب عبد صرصور
محمد سليم خضر صرصور (١٥ سنة)
عبد الله محمد عبد صرصور
صفا محمد صرصور (٤٥ سنة)
فاطمة صالح احمد صرصور (١٤ سنة)

آمنة قاسم سعيد طه (٥٠ سنة)
خميسة فرج محمد عامر (٥٠ سنة)
زغلولة احمد بشير عيسى (٤٥ سنة)
حلوة محمد عوده بدير (٦٠ سنة)
فاطمة داود صرصور (٢٠ سنة)
رشيقة فايق بدير (١٢ سنة)
زينب عبد الرحمن طه (٤٥ سنة)
فاطمة محمد سليمان بدير (٤٠ سنة)
فاطمة مصطفى محمد عيسى (١٨ سنة)
لطيفة داود محمد عيسى (١٢ سنة)
زهدية محمد اسماعيل (١٤ سنة)

هكذا استشهد ٤٢ من اصل ٤٧ ، على الطريق الغربية المؤدية للقرية . واما الخمسة الاخرون فقد استشهدوا في القرية نفسها وعلى الطريق الشرقية .

موت فنان كبير

منذ امد بعيد وهو يعاني من الام شديدة في جسده ، ومنذ شهرين احتضنته الحكومة في الجمهورية العربية المتحدة وحملته الى اشهر الاطباء والمستشفيات في العالم ، علها تعثر على علاج لابنها الفنان . محاولتها باءت بالفشل ، وقدم ما ينوف عن اربعين طبيبا عالميا تقارير تفيد بان مرضه لم يخرج من حيز المجهول .

واخذت صحة الفنان تتدهور حتى الاسبوع الماضي حيث . فجع الوسط الفني العربي – خاصة في الجمهورية العربية المتحدة – بوفاته .

ومات الفنان الكبير، وهو يعد دون شك ، احد كبار الفنانين المصريين المجددين ، بل احد كبار الفنانين العرب الحاليين . وهو الفنان الراحل محمد فوزي.

ان محمد فوزي كان دائما يذكر «العلقة» التي لقيها من والده لانه غنى – لاول مرة – في حفلة زفاف عند الجيران وهو صبي صغير – ولمجرد انه غنى، ومن تلقاء نفسه ذاق مرارة الضرب من والده . لكن حب محمد فوزي للموسيقى والالحان والغناء ، وتاثير الام « العلقة » جعلاه يحب الغناء والفن اكثر .

وسار محمد فوزي رغم كل الصعاب والعقبات في طريق الفن ونجح في طريقه نجاحا يخلده بين فناني الامة العربية .

ان محمد فوزي لم يكن مطربا وملحنا مقلدا بل كان مجددا في فنه وفي ادائه وفي توزيع الحانه – هذا بغض النظر عن افلامه التي قدمها والتي تربو عن عشرة افلام –

ان الحان محمد فوزي رفعته الى اعلى المستويات الفنية . هذا مع فلة الالحان التي قدمها مؤخرا . رغم مرضه القاسي ، كان يقاوم الالام الشديدة في انحاء جسده وهو يخط بالنغم الموسيقي الفوزوي لحنا جديدا .

ومات محمد فوزي ابو الحان الاطفال ان الطفل الصغير لن ينسى الحان واغاني محمد فوزي التي ترجمها والفها ليقدمها خصيصا للبراعم الندية الجميلة .

انه من اوئل الفنانين العرب الكبار الذين اهتموا بالبحث والتاليف ، وبتواضع ، عن الحان واغان تسعد الاذان الصغيرة .

ونجح « بابا فوزي » في ذلك نجاحا كبيرا مما اذاع صيته بين الاطفال ، الذين اخذوا ينادونه باسم « بابا فوزي » ، او « بابا محمد » .

وكما تالم المستمع العربي لوفاة الفنان الكبير ، فنحن على ثقة ، بان الاطفال حزنوا ولربما بكوا من اجل « بابا فوزي » الذي ذهب – بجسده فقط – ولن يرجع مرة ثانية ليهب الغصون الندية الحانا واغاني جديدة .

ان الفنان محمد فوزي صرعه المرض ، واختطفته يد المنون ، فالجسد مات واختطف ، اما روح الفنان محمد فوزي فهي تنبض في الحانه واغانيه واناشيده العظيمة وسيبقى اسمه دائما وابدا .

نبيل عويضه

●

كيف تشعر الان ؟ — مسرحية ذات فصل واحد

بقلم : محمد نفاع – بيت جن

المنظر :

المستر يعض غليونه بقسوة وعنف ، ويجلس جلسة جانبية على اريكة من الصوف الوطني الممتاز ، والهاتف يلتصق بوجهه كانه جزء لا يتجزأ منه.

المسيو :

يروح ويجيء في مساحة صغيرة من غرفته المؤثثة ، ويكاد يهوي بقبضته على الهاتف ، وخصلات من شعره الخفيف تتهدل على جبهته ، وتدل ملامحه على حالة نفسية عصبية .

الشيخ :

ينظر بشرود الى الجهة الغربية ويحتضن الهاتف هو الاخر .

المسيو :

«يتهكم» هل ستحافظ على لقبك القديم يا حضرة ، وفي هذا الوقت ايضا ؟ ؟

المستر :

ابدا بشيء غير هذا ، انكم تتهموننا دائما «بالجيش المتمسي» ظلما وعدوانا ، وحقيقتنا تظهر في ذلك .

الشيخ :

يغرق في ضحك متقطع .

المسيو :

هذا من وحي الباستيل العظيم ، الذي لا يعرف اللف والمراوغة ، او تريد شيئا من الريفيرا ؟ ! من وحي نيلنا العتيق الجامد والذي نكسره بمطارق خاصة ارجو التمييز هنا ؟

المستر :

البرودة هنا لا تطاق ، هذا على ذكر الخمور الفرنسية وعلى فكرة نحن .. هل تسمع ! ! نحن بحاجة الى كمية منها .

المسيو :

اين يصيبك البرد عادة ؟ ؟ لماذا لا تقترب من الشمس ؟ ؟

المستر :

اتقصد ! ! اتقصد انا ..

المسيو :

نعم . نعم هذا ما اقصده تماما ، فبلاد الفال اصبحت ويا للعار بلا فال، والرون يكاد يغير اتجاهه ، ولكن اين انت ! !

المستر :

«بصوت عميق» استعيد الوصايا العشر ! ! اين توجد !!

المسيو :

اقلت الوصايا .. الوصايا العشر !! اذكر شيئا منها .

الشيخ :

هذا حسن جدا ، الوصايا العشر !! واليرموكا اليس كذلك ؟ ؟

المستر :

لنبدأ بالجهات ، ماذا في الشرق ! ! الشرق بالنسبة لنا .. انت تعلم .. اسال المحطة الثانية ! !

المسيو :

وماذا في الغرب ! ! الغرب بالنسبة لنا .. والكل يعلم .

الشيخ :

من الشرق تطلع الشمس فقط ، هذا كل ما اعرفه .

يسعل المستر سعالا عنيفا ثم ينظر الى الارض ويحدث نفسه بصوت مسموع : حتى كلية العلوم اصبحت لا تفيد شيئا ، والاطباء لا يحسنون الا تعبئة المال في حقائبهم ، ويسببون الالام للمرضى . ومع هذا فالامراض الخطيرة التي تاتي من الشرق لا تصيب الا الاطباء وهذا يسبب لي البرودة في الراس .

المسيو :

ما هذه الوجدانيات ! !

الشيخ :

لماذا انقطعتم عن الكلام ! ! ما هذه الدندنة الحزينة ، نريد شيئا اخر قويا حتى ولو كان عواء ! !

المستر :

قلت انك من «غاليسيا» ! !

المسيو :

حاول ان تسمع بشكل افضل . والوقت يمر بسرعة اعمدة التلفون وانت في قطار الشرق .

المستر :

في اي برج ولدت ! !

المسيو :

ينظر الى البحر الهادىء نظرة تافهة واهدابه لا تتحرك كانسان عينه : في زحل لم السؤال ؟ ؟

المستر :

يتافف ، وماذا تنتظر ! ! ولكن هل سمعت شيئا ؟ ؟

المسيو :

اساله ! ! ماذا تسميه ؟ الشيخ ! ! كلا لم اسمع شيئا فقد اقفلت الصندوق تماما ولا اريد سماع شيء .

الشيخ :

اضغاث احلام ، ماذا يشبه الصوت!!

المستر :

ماذا يشبه ؟ صوت النمر القطبي هذا ما يشبهه ، اذن لماذا ترتجف ! ! هل تشعر بالبرد انت ايضا !

الشيخ :

ساعود بعد قليل ، ساعود .

المسيو :

لماذا يهرول هكذا ؟ هلا يبصر في الظلام ! !

المستر :

يمشي في الظلام بنفس الدرجة التي تمشي انت فيها الى الوراء .

المسيو :

هورا هورا هذا ما بقي ، لقد قلنا كل شيء .

المستر :

كلا ، ولكن ماذا ستقول للاسمر ؟ ؟ وعليك ان ترفع صوتك لانه يشمخ عاليا في معظم الاحيان .

المسيو :

اننا هنا بارادة الشعب ، هذا ما ساقوله .

المستر :

الاسطول الملكي هنا علاه الغبار ، كان كالجرذان المنتهية لا يعرف مستقرا والفوهات بنى عليها العنكبوت خيوطا تماما كخيوط «الانك شير». اما الرجال فيترنمون على شروق الشمس كل صباح

المسيو :

شامخا براسه قلت لكم ان لكل بلد منا جزائر ، هذا الطاعون الذي ينجب كل يوم ولدا لا يقتنا الا ويصبح ساما كابيه .

المستر :

كفى ، قد فهمت . ازيحوا اياديكم من خناقي ، فهي تؤلمني رغم ما عليها من مجوهرات اغفر لها فمي حتى في منتصف الليل . سالقي التعليمات . ارفعوا ايديكم تحية لها ، انها «جانداركا» في طريقها الى هنالك ، ككتلة صلبة كقلعة الباستيل . اين انتم ! !

الشيخ :

الى اللقاء الى اللقاء ، موت الفتى في عزه ....

المستر :

وكم تستغرق العملية ؟ ؟

المسيو :

وكيف نلتقي وقتنا ! !

المستر :

بالرياضة ، فانا من هواة التمارين القاسية ، والجو جد ملائم .

المسيو :

هذا يسمى عندنا نوبست ! !

المستر :

الان حمي راسي ، لا بل التهب ، حطموا البيضة تماما ، بحجر من العش ، هل سمعتم بحجر من العش فقط .

المسيو :

انتصار هنا ، وانتصار هناك .

المستر :

الى القتال الى القتال .
ومن بعدنا لياتي الطوفان ! !

الشيخ :

هل تعرفان شيئا من التاريخ ، طور سيناء ، والكليم ، والله ، اين تجتمعان!

المستر :

اين ؟ اين ؟ نحن نؤمن !

المسيو :

في الجزائر ، قه قه قه اريد الحج الى هناك ! !

الشيخ :

انا متدين ورع كما تعلم ، او على الاقل هكذا يريدون هناك .

رجال الاعمال والمدراء ما اقل ايديهم .

المسيو :

اصحاب الشركة طلبوا مني ماذا .. ناقة سعاد ! !

الشيخ :

وراس كليب ! ! انه كبير وعلي به ، فبخيط من الفولاذ استطيع ان اقوده. ولكن الفولاذ ، كم هو عزيز ! ! سالجم به افواه الوحوش الكاسرة ، التي تهدد عباد الله المؤمنين ، والتي تهدد قسما من بني جنسها ايضا .

المستر :

سنقدم شروق الشمس قليلا اليس كذلك ! ! وبعدها نقول : قد بلغنا اللهم فاشهد .

المسيو :

هذا ما يجب ان نقوله فقط . فالفجر على الابواب ولا بد من الغفاءة مهما قصرت .

الشيخ

بتردد : نسيتم اني في الناحية القريبة من الشمس وعلى فكرة لماذا تكثرون من ذكر هذا المخلوق ! ! الشمس ! !

المستر :

قلت لك اني اشعر بالبرد ، اسمع شيئا ما ياتي من البعد . ولكن ماذا هناك واين العرف الدولي ، وحوش ! ! اين الانسانية ! لا قتل في السماء ! ! وفوق ذلك انهم مظليون انهم مظليون انكليز – انكليز .

صوت من الصحراء :

حتى يكونوا اقرب الى لقاء ربهم في عليائه ، ومن تحتهم الغيطان الطاهرة لم تحصد بعد ، ولن تدنس لقد اقسمنا بالنهر الالهي وقبر خوفو العظيم وكيزان الذرة التي نعمل منها قلائد للصغار .

المسيو :

اذا كانت هنالك عشواء فهي انت !! اين انت ! ! البحر يشتعل يا للغرابة. جاندارك تلة من نار ، على صفره ذلك القزم ، انه عود كبريت اشعل نفسه

– البقية على صفحة ٦ –

صورة مفزعة عن وضع القادمين الجدد

من الطائرة والسفينة .. الى البطالة

*** لا عمل .. ولا طعام .. ولا حليب .. ولا أمل * خدعونا وقالوا تعالوا الى اسرائيل ! * الهجرة تنخفض .. والرحيل يزداد * الحديث عن الاستيعاب الاجتماعي .. خدعة وهراء * آلاف المساكن في « مدن التطوير » خالية * مدير الاستيعاب يقول : « الحل الوحيد ، الان ، هو وقف الهجرة » !**

ـ لا امل لك في الحصول على عمل من مكتب العمل . الدور طويل طويل .. ولا عمل . قف في الدور وانتظر بلا امل . هنا عمال شباب يجب ان يعملوا .. هنا اولاد يجب ان يبداوا في العمل ليساعدوك ، والا فلن تستطيع ان تحيا .

ـ ولكن الاولاد لا يزالون صغارا ، ويجب ان يتعلموا في المدرسة . في البلاد التي جئت منها الى اسرائيل ، كان اولادي يمضون الى المدرسة ويتعلمون بالمجان. لقد ارادوا ان يعيشوا كالبشر . فكيف يذهبون ، هنا ، الى العمل ؟

ـ لن تاخذ من الوكالة قرشا واحدا . ألم تحصل على مائة ليرة ؟ وسبعين ليرة اخرى . لن نستطيع ان نساعدك .

ـ ولكن لم يبق عندي شيء ابيعه . لم يبق لدي شيء عدا الراديو وبضعة اسطوانات حملتها معي من هناك . فماذا سيكون ؟

هذه الكلمات جزء من محادثة تقليدية تجري كل يوم بين القادمين الجدد وبين مدراء مكاتب العمل .

ان القادمين الجدد يهبطون من الطائرة او من السفينة .. الى البطالة . فالرجل الذي كان يشكو قبل قليل هو واحد من القادمين الجدد الى ارض الميعاد . عمره ٥٠ سنة . منذ وطأت قدماه ارض اسرائيل ذاق البطالة .. وهو لا يملك شيئا ويعيل اربعة اطفال جياع .. اما زوجته فانها ترفع يديها الى السماء عاجزة مقهورة وتقسم انها لم تطبخ شيئا منذ يومين لانها لا تملك شيئا .

وذهب مراسل صحيفة «معريب» يسال هذا الرجل : كيف تصورت الوضع قبل ان تجيء الى اسرائيل ؟ ماذا قال لك الدعاة الاسرائيليون ؟

ـ قالوا لي لا تقلق ! فكل شيء سيكون على ما يرام ! ستكون تاجرا ناجحا بدون متاعب . وعندما وصلت الى البلاد صفعوني !

وتقول زوجته : الله وحده يعرف كيف نعيش ! والله وحده يعرف ماذا سيجري لنا ! ان احدى بناتي هزيلة هزيلة ، وليس لدينا حليب . كل مرة نبيع شيئا ، ثم شيئا اخر .. وشيئا اخر ، ولم يبق لدينا اي شيء نبيعه . اصبح القلب مريضا ، لانه لا يستطيع الحياة هكذا .. بدون اي شيء !

وهذه ليست الا صورة واحدة للوضع الذي يعيش فيه آلاف القادمين الجدد .

ماذا يفعلون ؟ كيف يعيشون ؟ هل يبقون عاطلين عن العمل الى الابد ؟

على هذا السؤال يرد رئيس دائرة استيعاب القادمين الجدد وعضو ادارة الوكالة اليهودية .. انه يقول :

منذ عشرين سنة ، وانا اعيش مع مئات الالاف من مشاكل مئات آلاف القادمين . والان اريد ان اقول الحقيقة : يجب ان نبكي .. ويجب ان نبحث عن وسائل وطرق لتحسين الوضع . في هذا الوضع الاقتصادي من الضروري الا تكون الهجرة الى اسرائيل وفقا لعدد القادمين الذين يريدون الهجرة ، بل طبقا لامكانيات الاستيعاب في البلاد .. وفقط طبقا لامكانيات الاستيعاب . علينا ان نفهم ان الاعتدال الاقتصادي والهجرة امران متناقضان . ان مئات من المهاجرين .. اكاديميين واصحاب مهن حرة .. قد اعدوا العدة للهجرة ، ولكن فضلوا البقاء في بلادهم رغم انهم اشتروا تذاكر سفر .. ولكنهم ندموا في اللحظة الاخيرة ـ بعد سماعهم عن الوضع في البلاد .. لقد سمعوا عن الاعتدال الاقتصادي والبطالة فاصيبوا بالذهول وعدلوا عن الهجرة .. لماذا يجيئون ؟ ألكي يصبحوا بؤساء ؟ وهل نستطيع ان نعتب عليهم لانهم لا يريدون المجيء الينا ؟ باي حق نطالبهم بان يعذبوا في البطالة ؟ ثم ان الكثيرين من المهاجرين اصيبوا بخيبة الامل وعادوا من حيث اتوا ليقولوا الحقيقة عن الوضع في اسرائيل . ان مهاجرين عديدين يتحولون الى عاطلين عن العمل منذ اللحظة الاولى . وهذا يقضي على الهجرة . وفي هذه السنة ايضا سينخفض عدد المهاجرين بالالاف . واذا استمر الوضع مدة طويلة فسيحدث امران : الهجرة الى اسرائيل تنخفض ، والرحيل عن اسرائيل سيرتفع . ان الوضع سيء للغاية ، والحكومة تحاول ان توجه سخط القادمين وخيبة املهم ويأسهم الى الوكالة . ولكن ماذا تستطيع الوكالة ان تفعل ؟ هل هي التي تتحكم بالسياسة الاقتصادية ؟

والاطباء ، من اين نأتي بالاطباء ؟ ان جميع الطلاب الذين سيتخرجون هذه السنة ـ هكذا يقال ـ قد تسجلوا في السفارة الامريكية استعدادا للعمل في الولايات المتحدة . فهل نستطيع في هذه الظروف الحديث عن هجرة الاطباء الينا ؟ لماذا ، ماذا يدفعهم الينا؟ تتحدثون عن الهجرة الصهيونية ؟ كان هذا الحديث جميلا في ذات يوم ، ولكنه انتهى .. مات ، لا توجد الان هجرة كهذه .

وعن الاستيعاب الاجتماعي .. الكل اصبحوا يتحدثون عن الاستيعاب الاجتماعي ، وهذا شيء هام جدا جدا .. ولكن من المستحيل استيعاب القادم الجائع استيعابا اجتماعيا . ان ذلك خديعة وهراء . اولا ، يجب ان يوفروا للقادم عملا ورغيفا وشعورا بالكرامة ، ومن ثم فقط توجد اهمية لسائر الاحاديث .

واضاف رئيس دائرة الاستيعاب : يجب ان تبنى وزارة الاسكان بيوتا في الاماكن التي يجد فيها الناس حدا ادنى من امكانية الحصول على عمل . واين ؟ بالطبع في تل ابيب وحيفا ونتانيا وبئر السبع والناصرة . ولكن ليس في اي حال من الاحوال في ديمونة او اسدود او عسقلان او حتسور او ترشيحا او كريات شمونه او اوفقيم . ففي جميع هذه الاماكن توجد آلاف الدور الخالية . ويجب منع ادخال القادمين الجدد اليها ، لانهم بذلك يصبحون عاطلين عن العمل . ولا تكون قد حللنا اية مشكلة .

كيف تحل المشكلة ؟ انا شخصيا لا ادري بالضبط ، ولكن يخيل لي ان هنالك حلا واحدا : في حالة كهذه يجب الا ياتي الا المهاجرون الذين يمكن ان يوفر لهم العمل .. والا يجب وقف الهجرة .

لنذكر ونحذر

بقلم الأديب العبري التقدمي
مردخاي ابي شاؤول

من المحرر

توجه مندوب «الاتحاد» و «الجديد» الى نخبة من الناس والكتاب والصحفيين بسؤال عن رايهم في مجزرة كفر قاسم لمناسبة مرور ١٠ سنوات على هذه المجزرة المروعة. ونشرت مجلة «الجديد» عددا من هذه الردود التي وصلت الى هيئة التحرير ، في حينه ، قبل صدور المجلة . ولا يزال تصلنا ردود ننشر منها هنا رسالتين احداهما للكاتب ابي شاؤول والثانية لاسرائيل الكسندر فان دايك .

عشر سنين مضت على يوم المجزرة الرهيبة !

سبعة واربعون رجلا وامراة ·· مسنين واطفالا ، لم يقترفوا اثما ، ومع ذلك فقد ذبحوا بعنف على عتبة كفرقاسم عدا الضحايا التي سقطت في قرى عربية اخرى ·

صحيح ان سفر تاريخ الدولة لا تنقصه صفحات سود من الجرائم الدموية ، التي ندد بها البيان الذي صدر في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٣ بمبادرة المنظمة من اجل حقوق الانسان ووقعه مفكرون من اسرائيل في مقدمتهم مارتن بوبر ، وجاء فيه :

«اننا ندين جميع اعمال العنف القذرة المتبادلة ، وليكن مرتكبوها من يكونون ·· اننا نرفع صوت الاحتجاج على جرائم القتل والانتقام معا ، التي ترتكب بلا بصيرة ولا تبصر ضد يهود وعرب ابرياء ·· »

ولكن ، في اي حادث من الاحداث التي سبقت التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، لم تر وحدة مسلحة ، هي بضعة من جهاز الدولة الامني ، تقف حسب أمر من فوق ، وجها لوجه ضد مواطنين من الدولة مستهدفة ابادتهم ·· بدم بارد !

لقد تجاهل القتلة صراخ امراة حامل ، تجاهلوا استعطافات فتيات صغيرات ، تجاهلوا الخوف الذي لم يكن له قرار في عيون الاطفال ·

بعد حوالي السنتين ونصف السنة من اصدار الحكم ضد القتلة ، علم ان المدان الاخير ، وهو قائد الوحدة التي صنعت المذبحة ، اطلق سراحه من السجن «لاسباب صحية» !

ولكن ·· ابدا ·· ليس هؤلاء هم الجديرون بالذكرى ! فمن وجهة نظرهم ، من وجهة نظر مستواهم الخلقي «نالوا عقابهم » ، أو انهم «قاسوا من اجل لا شيء» على حد قولهم ، وعوضا عن ذلك فقد تحملوا ذنب اولئك الذين ارسلوهم · المسؤولون الحقيقيون لم يقدموا للمحكمة !

وخلاصة القول : يجب الا يصبح طغيانهم موضوعا لغفران مسيحي ! ويجب الا يصبح مادة لانكاء جمرات القلب المرة ·

في الوقت نفسه ·· لنتذكر اليوم الذي اجتاحت فيه التفاضة الغضب والاستنكار كل قلب آدمي في اسرائيل ، من القلوب التي لم تخطف ابصارها الكراهية القومية المتطرفة ولم تفترس الاخوة الانسانية في اعماقها · همسا من فم الى اذن ، ذاع المسر الرهيب ·· وارتفع نداء الضمير حتى ضمير السماء مع صوت نداء الثكلى !

* * *

في ذلك الحين لم يطفأ غليل العدل ·· كانت الكلمة الاخيرة للتلون اللاذع الذي ليس جبة الغاز كاذبة تدعي البراءة ! .. كانت الكلمة الاخيرة لخوف المسؤولين على سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهج بشكل منتظم ضد المواطنين العرب ·· كانت الكلمة الاخيرة لقصر نظر اولئك الذين يغذون التربية الشوفينية في الدولة ·

لم تقتلع شجرة السم !

فبينما يغلي دم الضحايا ، وبينما يبكي الارامل والايتام ، وبينما يندب الآباء والامهات ·· صرحت الحكومة ان كل قلقها لم يكن الا من اجل «حماية ارواح» القرويين ·· أي ·· الضحايا !

على رؤوس الاشهاد ·· شجعت الحكومة خلق الجو المريح لاي عمل اجرامي .

لقد دفنا وجوهنا في التراب من شدة الخجل ·

منذ ذلك اليوم وحتى هذا اليوم استمرت اعمال التمييز ، السلب ، هدم البيوت ، الاضطهاد ، والاهانة ·· حتى اسم الشعب الذي يعاني من اغلال الحكم العسكري محته السلطات : في رأيهم ، لم يعد لهم وجود في الدولة ، هؤلاء فقط «اقليات» محتملة ، حقها في الحياة مشروط بمعروف السلطان ·

* * *

اننا نذكر العملية القذرة ·· ويوم الذكرى هو يوم التحذير·· الذي يجب ان يتلى ويعاد بدون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ بعد ، وما دامت لم تلغ جميع الاحكام التي تستهدف تزييف حياة مواطني الدولة العرب ، اذلالهم ، والقضاء على كيانهم الادبي ·

علينا ان نثقف ابناء شعبنا على احترام ابناء الشعب العربي ، حتى يحفر على قلب امتنا ، الادراك بان تعلق الانسان العربي بوطنه وحقه فيه ، لا يقل عن تعلقنا بوطننا وحقنا فيه ··

ان احقاق الحق هو الشرط لسلامة بلادنا وازدهارها ·· ضرورة بقائنا تستلزم وضع حد لكل تمييز ، وذلك من اجل مستقبلنا ، من اجل الاخوة اليهودية العربية ، من اجل سعادة ابنائنا ، في هذا الجيل·· وفي الاجيال القادمة ·

كلنا نحني رؤوسنا

٢٩/١٠/٥٦ – ٢٩/١٠/٦٦

كلنا ، نحني رؤوسنا امام ذكرى اولئك الذين سقطوا قبل عشر سنين في حرب سيناء الحرب الرديئة الاخرى ، التي ابعدت عنا الامل في ايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية المحيطة بنا .

وكلنا ، نحني رؤوسنا ، لذكرى قتلى كفرقاسم الضحايا الاولى لهذه الحرب السيئة .

يسرائيل الكسندر

(فان دايك) ـ رمات حن

مسرحية ـ بقية

واشعلها معه ، وعزاؤنا الوحيد انه .. انه .. اشتعل هو الاخر ...

صوت من الصحراء :

انه شمس جديدة خلقت لتهديكم الى الطريق ، فالظلام مليء بالاخطار .

المستر :

انه الصوت . لقد وصل ، لقد قلت لكم ، اين الشيخ ! !

الشرق :

دعوا النيل يجري بحرية ! ! فالصحراء بحاجة له ، ولا يهمني ان كانت مياهه حمراء كاللهيب .

المسيو :

تسقط قبعتك في احرج الاوقات ! ! الان فهمت لماذا اشتهرت قبعة «ايدن».

الشيخ :

لم تترك غبارا في سيناء الا اثرناه. اكاد اختنق ! دعوني اغلق على باب غرفتي ! ! خلفا در . الا تسمعون ! ! خلفا در انسحاب .

المستر

بهستيريا : اللهب ، الهيبة ، البتـ .. البترول . موليه ! ! كيف تشعر الان ! !

القاضي المتهم بالارتشاء

بقلم : اديب ابو رحمون
ـ الناصرة ـ

في يوم الاحد ١٨/٩/٦٦ افتتحت في المحكمة المركزية بالقدس محاكمة قاضي محكمة مركزية تل ابيب اليعازر ملحي بتهمة الرشوة .

ان هذه القضية ، في حد ذاتها معقدة ، وسيكون الثلاثة ، الذين ينظرون بها حذرين جدا في اصدار حكمهم ، اذ ان هذه القضية هي من اخطر قضايا الارتشاء التي واجهت القضاء الاسرائيلي ، كيف لا .. والمتهم فيها قاضي محكمة مركزية له ماض في تقرير احكام القانون في الدولة ، واول قاضي مركزية يقف متهما برشوة .

والتهمة الموجهة الى القاضي المتهم ـ كما اعلن تفاصيلها المستشار القضائي للحكومة في الجلسة الافتتاحية ـ اخذ رشوة بمبلغ ٤٠٠٠ ليرة لتخفيف عقوبة المدعو شلومو وينكرت الذي كان يحاكم امامه بتهمة جزائية . كيف استطاع وينكرت الوصول الى القاضي ملحي ؟ وبحسب راي الادعاء العام ، انه وصل الى القاضي بواسطة المحامية يونا سوفر من نهارية التي وافقت ان تكون واسطة بين وينكرت وملحي . خصوصا وان سوفر قد تعرفت على ملحي عندما كان محاضرا بكلية الحقوق في تل ابيب سنة ١٩٥٧ وكانت هي طالبة هناك ، وتوثقت بينهما اواصر صداقة متينة ، ولم تقف اتهامات المستشار القضائي عند هذا الحد بل تعدته الى ان هذه العلاقات بينهما «كانت مطاردة رجل لامراة» .

واستمر الادعاء في اقواله وقال : ان سوفر تقابلت مع المتهم بتل ابيب في اوائل سنة ١٩٦١ وعرضت عليه الرشوة ، والمتهم استغرب هذا العرض ، وقال لها ان هذا يؤثر على مركزه وسمعته ، ولكنه في النهاية وافق وطالب بمبلغ ١٠،٠٠٠ ليرة ، وبعد جدال وافق على اخذ مبلغ ٣،٠٠٠ ليرة ، وان المبلغ قد دفع له على دفعتين ، وبالاضافة الى هذا فان وينكرت قد ارسل للقاضي ملحي ساعة ذهبية كهدية لابنه .

وعندما احضر القاضي ملحي للبوليس للتحقيق معه ، رفض ان يدلي باية افادة ، ولكنه كتب بخط يده ما يلي : «الشكوى مفبركة ،



الى اليمين : ضابط البوليس دافيد دودين ـ ابن الجهاز
الى اليسار جهاز التسجيل وجهاز البث اللذان اثبتا على صدرية المحامية يونا سوفر قبل لقائها بالقاضي ملحي

التحقيق استفزازي ، المسؤولون سيحاكمون على الدم النظيف الذي يهدرونه ، اني ارد التهمة » . هذا وقد صرح القاضي ملحي ، ان القضاء سيثبت براءته وانه سيعود الى طاولة القضاء حتى ولو على الناقلة (الحمالة) .

وانتقل المستشار القضائي وقال ان بيد الادعاء شريطا مسجلا وذلك اثناء الحديث في المقابلة التي تمت بين يونا سوفر والمتهم ملحي في غرفة الاخير بمحكمة تل ابيب ، هذا التسجيل يعتبره الادعاء احد الادلة الساطعة والمهمة ضد المتهم .

ومن المنتظر ان يدلي بشهادته في المحكمة حوالي ٢٠٠ شاهد ، وان من المحتمل ان يكشف الدفاع عن كل شيء» وان لا يترك اي حجر بدون رفع ، وان يثبت ان العلاقات بين القاضي وسوفر لم تتعد العلاقات الشخصية والجنسية فقط ، بدون رشوة ، وان الدفاع سيحضر حوالي ٤٢ الف مستند ، بما في ذلك جميع ملفات يونا سوفر ، والتقارير المقدمة من الاطباء الذين عالجوها و ٤٠) شاهدا .

وقد استمعت المحكمة خلال ٥ ايام متتالية الى شهادة الضابط دودين الذي كان المسؤول عن تسجيل المحادثات بين القاضي ملحي والمحامية سوفر .

اسمع شريط ، ولكن الدفاع لم يوافق على قبول هذا الشريط كمستند واثبات . ولم تقرر المحكمة في قبوله او عدم قبوله .

وعندما اسمع هذا الشريط كان اهتمام كبير ظاهرا على وجوه القضاة والمحامين وجمهور المتفرجين ، هذا الشريط الذي تعتبره النيابة هاما . فقد اتصلت المحامية سوفر ببيت القاضي ملحي تلفونيا من المركز الرئيسي لبوليس تل ابيب ، وقالت له انها تريد ان تراه بصورة مستعجلة وانها جاءت خصيصا من حيفا لهذا الغرض ، وبعد ذلك استمرت الحادثة على هذا النحو الذي انقله حرفيا :

سوفر : انظر ، لقد حدث شيء جدي ، وانني مضطرة الى ان اراك بصورة مستعجلة جدا ، بما يختص بوينكرت اباه .

ملحي : بماذا ؟

سوفر : بموضوع وينكرت .

ملحي : انني لا اسمع .

سوفر : بموضوع وينكرت .

ملحي : اي موضوع .

سوفر : موضوع وينكرت . وينكرت . هل تذكر ؟ وينكرت .

ملحي : لا .

سوفر : موضوع وينكرت .

ملحي : اي موضوع ؟

سوفر : موضوع وينكرت ، شلومو وينكرت .

ملحي : على كل حال ، تفضلي للمحكمة في الصباح .

وبعد هذا الحديث اتفق بين ملحي وسوفر ان ياتي هو الى المحكمة في ساعة مبكرة ـ اي في الثامنة ـ من صباح اليوم التالي .

لماذا وافق ملحي على مقابلتها ؟ لماذا خنع لمطاردة يونا سوفر ، وعين معها جلسة في ساعة مبكرة ؟ ادعاء النيابة هو انه كان مضطرا ان يخنع لها لان بيدها مستندات ومستمسكات ، وهذا الادعاء ينتظر قرار المحكمة فيه .

ولكن هنالك تفسيرا اخر . وهذا التفسير يمكن ان نجده في الخطاب الافتتاحي للمستشار القضائي ، فقد قال عن ملحي : «انه لاحقها وطاردها كمطاردة رجل لامراة» . وهنا في هاتين الكلمتين ـ «الرجل ـ امراة» ـ يكمن الدافع الحقيقي لهذه القضية .

ولربما يتبادر الى ذهن القارىء سؤال لماذا لم تقدم المحامية سوفر الى المحاكمة أيضا ، اذ ان المعروف ان عارض الرشوة ومستلمها يقعان تحت طائلة القانون وينالان العقوبة . ولكن في هذه القضية بالذات ، فقد تسلمت يونا سوفر تعهدا من المستشار القضائي والشرطة بالحصانة ، اي عدم تقديمها للمحاكمة وذلك لمساعدتها البوليس .

ومن المفيد ان يعرف القارىء بعض الشيء عن يونا سوفر : لها تصرفات غريبة : ففي احدى المرات ، وفي قاعة المحكمة المركزية بالقدس ضربت المحامي شلومو تسوسيا كوهين ، احد المحامين المعروفين في البلاد ، ضربته امام القضاة والمحامين والجمهور ، وكان الدافع لذلك ان المحامي المذكور قد وعدها بالطلاق من زوجته والزواج منها ولم يف بوعده ، وسوفر نفسها مطلقة ولها ولدان ، وقد اقامت مرة دعوى ضد والدها ، وهو موظف حكومي معروف ، ولكن المحكمة ردت هذه الدعوى .

وبعد ان شعرت انها لم تستفد شيئا من المحامي كوهين ، وثقت علاقاتها مع القاضي ملحي . ومن المعروف ان علاقات من هذا النوع يجب ان تبقى في غاية السرية والقاضي ملحي وسوفر كانا مضطرين الى التستر .

هذا التستر انه سلاح قوي بايدي سوفر عندما قررت ان تعمل .

لذلك ، فعندما اتصلت به تلفونيا في بيته من مركز البوليس ، لم يستطع ان يجيبها باختصار «بامكانك ان تقولي ما تريدين قوله الان» او «انني متاسف ولا استطيع رؤيتك غدا» . بل انه استرسل معها في الحديث وخنع لها وعين معها موعدا في الوقت الذي ارادته . وهنا ، وفي

(البقية على صفحة ٧)

سد الفرات ـ بقية

السوفييتي وسوريا) نسير تماما بما يتناسب وخدمة مصلحة بلدينا وخدمة السلام العالمي ، كما ارغب في القول بان فصول البروتوكول الموقعة يوم ٢٢ نيسان مناسبة جدا ، واقصد اولا وقبل كل شيء فائدة القرض الذي منح لنا وشروط تسديده ، فتسديده سوف لا يضع على كواهلنا عبئا اقتصاديا ثقيلا كما كان من المؤكد ان يحدث فيما لو تم الاتفاق مع دولة غير اشتراكية .

وفي الختام ارغب في القول مرة ثانية بأن السوريين مسرورون جدا ومرتاحون لان سدا سيقام على الفرات ولان ذلك سيساعد في تطوير اقتصاد بلدنا وسيقوي اكثر روابط الصداقة بين بلدينا» .

عن مجلة الازمنة الحديثة السوفييتية

استجوابات النواب الشيوعيين في الكنيست



قرار التاريخ ، الذي لا مرد لقراره !

منذ الايام التي سبقت غزوة سيناء ما احسسنا بجو اثقل على الصدور من ثقل الجو الذي سيطر على الكنيست في الاسبوع الماضي . ولقد بلغ الجو حد الاختناق حين انحدت احزاب الائتلاف الحاكم ، بما فيها عرب المباي ، مع المعارضة اليمينية الحربجية من جاحال ورافي ، على تقديم اقتراح مشترك يعلن «وحدة الامة» بالانذار بعمليات عسكرية ضد سوريا .

ولكننا نحن الشيوعيين لم نختنق ! اما افنيري ومكونيس فيظهر انهما لم يتحملا ضغط الجو ، فامتنعا عن التصويت . ولم ترتفع سوى ايدي اعضاء كتلتنا الشيوعية مصوتة ضد الاقتراح الحكومي المشترك مع اليمين الحربجي ، اقتراح يفتح الطريق امام عمليات عسكرية تستطيع الحكومة ان تقرر بدايتها ولكنها لا تستطيع ان تقرر نهايتهـا .

النظرة السطحية يمكن ان توصل صاحبها الى الاعتقاد بان الوضع الان : بالنسبة الى التحمسين للحرب ، هو اربح منه عشية غزوة سيناء . فان « وحدة الامة » كانت هذه المرة اوسع مما كانت عليه قبل عشر سنين . فعلى الاقل مكونيس ، الذي رفع يده سنة ١٩٥٦ ضد كل خطوة حربية ، وقف الان على الحدود . وعدد الايدي الشيوعية ، التي ارتفعت ضد الحرب ، كان اقل من عددها سنة ٥٦ .

ولكن ، هذه هي النظرة السطحية فقط . وهذا ما يدركه في قرارة نفسه رئيس الحكومة ، ويدركه جميع الذين اختبأوا وراء « وحدة الامة » . كل الانظار تحولت في الكنيست نحـــو ايدي الشيوعيين الصلبة القليلة التي ارتفعت ضد القرار . ولم تشع في هذه الانظار نظرات التشفي والاستهزاء التي شعت منها قبل عشر سنين . انما ارتجفت فيها نظرات القلق . فلا يستطيع «نواب الامة» ان يمسحوا من ذاكرتهم منظرا مماثلا وقعت عليه عيونهم قبل عشر سنين . وفي قرارة نفوسهم يعرفون ان ايدي الشيوعيين القليلة المرتفعة هي التي تعبر باخلاص من مصير التطور الحتمي . انني اذكر ، قبل عشر سنين وحين جاء الانذار البريطاني ــ الفرنسي لمصر ان بريطانيا وفرنسا ستدخلان الحرب ، خرج اعضاء الكنيست الى المقصف وشربوا «لحاييم» . وداهيد بن غوريون ، في ثيـاب عسكرية متواضعة ، اعلن احياء مملكة سليمان في شرم الشيخ .

ولا بأس من ان يتذكر المتحمسون للحرب هذه الذكريات . نحن الشيوعيين رفعنا ايدينا الوحيدة ضد القرار ونحن نعرف ان عبرة التاريخ كله ترفع ايديها معنا ، ونعرف ان التطور التاريخي كله يرفع ملايين ايديه ، الاكثرية الساحقة الماحقة ، معنا في موقفنا .

ونعرف ان جماهير الشعب في اسرائيل ، التي تريد الخبز لا الحرب ، والعمل لا المدفع ، تريد في قرارة نفوسها ان ترفـع ايديهـا معنـا .

ولذلك لم نختنق ، ولا يمكن ان نختنق ، ولذلك نعتقد ان ايدينا المرتفعة ، القليلة في الكنيست ، لم ترتفع هباء بل اوصلت حقيقة عالمنا وحقيقة شرقنا الى داخل جدران الكنيست ورؤوس « نواب الامة » .

لقد قام النواب الشيوعيون ، على الرغم من كل التحريض الهستيري الثقيل ، بواجبهم التاريخي : القينا بثقل الانسانيـة التقدمية كلها ، كل قوى السلام والحرية واخوة الشعوب ، في المعركة لانقاذ السلام في شرقنا .

نحن لا نستهين بالخطر الجدي الذي يهدد السلام في منطقتنا . اننا نعرف ان الاستعمار ، في يأسه ، لا يتورع عن الالتجاء الى سلاحه الاخير ، الى العدوان ، حين تعجز وسائل التآمر الاخرى عن خلـع النظام التقدمي في سوريـا . ولكن نقدر كل التقدير جبروت قوى السلام ، في منطقتنا وفي العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، التي تلجم ذوي الرؤوس المحمومة عن الاقدام على اية مغـامرة جديدة . وسيكون من الصعب على المستعمرين الامريكيين ان يتجاهلوا ما اصاب العدوان البريطاني ــ الفرنسي على مصر قبـــل عشر سنين . ولن يكون من السهل على اشكول ، بعدما اصاب بن غوريون في غزوة سيناء ، ان يضلل الشعب الاسرائيلي مرة اخرى .

والاتحاد السوفييتي ، بموقفه الحازم ، يسد ابواب الحرب امام جميع الذين ما زالوا يتوهمون انهم يستطيعون بناء مستقبل اسرائيل على اسنة الحراب . واشكول نفسه اعترف بذلك في بيانه امام الحكومة وقال : ان وقوف الاتحاد السوفييتي الى جـانب سوريا يجعل من الصعب على حكومة اشكول اتخاذ خطوات عسكرية .

فاية طريق بقيت ، اذا ، لبناء مستقبل اسرائيل ؟ « طريق سيناء » انغلقت ولم تبق سوى طريق التفاهم مع الشعوب العربية ، طريق حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا ، طريق الاحترام المتبادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اسرائيل ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب .

نحتفل غدا بالذكرى العاشرة لضحايا مجزرة كفر قاسم . اننا نريد السلام الذي اثبت تاريخ ١٩ سنة انه لا يتحقق الا اذا كان سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان ايدي الشيوعيـــين ، التي ارتفعت في الاسبوع الماضي في الكنيست ، ضد الحرب ، وطرقت باب الحرب في وجوه دعاتها ، هي الايدي نفسها التي تفتح ابواب السلام العادل .

ما من طريق غير هذا الطريق : هذا هو قرار التاريخ ، الذي لا نقض لقراره ، الذي كتبته ايدي الشيوعيين القليلة على جــدار الكنيست في القـدس الشريف .

(جهينـــة)

استجوابان لعضو الكنيست اميل حبيبي حول الاضرار التي يتعرض لها أهالي سخنين وعرابــة نتيجــة للتمرينات العسكرية

اضرار اهـالي سخنين

وجـه عضـــو الكنيسـت الشـيوعي اميـل حبيبـي استجوابـا الى وزير الدفـاع بخصـوص تعـرض اهـالي سخنين الى وابل من الرصاص نتيجة للتمرينـات العسكريـة التـي تجري بـالقرب مـن قريتهم .

وذكـر الرفيق اميل حبيبـي في استجوابه ما تعرضت له القريـة بتاريخ ١٩٦٦/٦/٢١ كما اعاد على انهانه مقتل الطالب حسن عبد الله بمثل هذا الرصاص في سنة ١٩٥٨ اثنا وخروجه من المدرسة كذلك جرح الطالب محمود ابراهيم غنايمة .

وقال : ان الحكومة تعهدت قبل عـدة سنوات بنقل منطقة التمرينات الى مكان بعيد عن القرية . ولذلك يودي ان اسال سعادة الوزير :

٢ ــ مـاذا فعلت وزارتك للحيلولة دون تساقط الرصاص على مناطق ماهولة بالسكان ؟

٢ ــ ومتى تنفذ الحكومة وعدهـا بنقل منطقـة التمرينـات عن قريـة سخنين ؟

اضرار اهـالي عرابـة

كذلك وجه الرفيق اميل حبيبي استجوابا اخر الى وزير الدفـاع بخصوص مزارعي عرابـة . وجـاء في استجوابه ان اهالي عرابة في الجليل الغربي قد بعثوا اليه بشكوى على وزارة الدفـاع يقولون فيهـا بانهم اصيبوا باضرار بـالغة بسبب هـذه التمرينات ويطـالبون بابعاد منطقـة التمرينات عن مزروعاتهم وبالتعويض عن الاضرار التي تكبدوها .

ويسال عضو الكنيست اميل حبيبي وزير الدفاع فيما اذا كـان مستعدا للاستجابة الى مطالب مزارعي عرابة العادلة .

رد نـائب وزير الدفـاع

هذا وقد رد نـائب وزير الدفـاع ص . دينشتـاين على هـذيـن الاستجوابين اللذين قدمهمـا اليـه عضو الكنيست اميل حبيبي بقوله ان المنطقة التي تجري فيها التمرينـات المذكورة هي منطقة للتمرينـات منذ سنة ١٩٤٤ اي منـذ ايـام الحكـم البريطـاني وعندمـا قـامت الدولـة تحولت هذه المنطقة الى مكان مركزي للتمرينات وقد تقلصت التمرينـات فيها في المدة الاخيرة .

واضاف ان حدود المنطقة تجـاور اراضي سخنين وعرابة ، ولكن دائمـا كانت تعطى التصاريح لسكان القريتين لزراعة اراضيهم الموجودة في المنطقة وهذه التصـاريح خاضعة لتحديدات معينة .

وانكر الوزير انه كان هنـاك اي تعهد بنقل التمرينات الى منطقة اخرى واكثر من ذلك ــ قال ــ ان ذلك غير ممكن من ناحيـة عمليـة لان دخول الوحدات لمنطقة التمرينـات هو من هذا الاتجـاه . واضـاف ان نقل التمرينـات الى مكان داخلي يقلص امكـانية التمرينـات وحتى يمكن ان يعرقلها تماما خاصة ، وان هـذه المنطقـة هي اكبر منطقـة منـاسبة للتمرينات في الجليل .

وطلب ان يتقـدم كل متضرر الى وزارتـه بطلب التعويض مع تقديـم الاثباتات الكافية التي تؤكد تضرره .

وادعى ان قوات الدفاع تعمل كل ما في استطاعتها لعدم الاضرار باحد او بممتلكـاته الموجودة في منطقـة التمرينات .

واضاف نائب وزير الدفاع في رده ، انـــه لا عــــلم لنا عن اي خرق للتعليمات بان لا توجه النار اثناء التمرينات الى القرية .. واضاف نائب الوزير : اننــا نحرص على تنفيذ الاوامر .

وعندما قدم عضو الكنيست اميـل حبيبي سؤالا اضافيـا لنـائب وزير الدفاع حول التاكيدات التي قطعها وزير الدفاع السابق بنقل منطقـة التمرينات قال نائب الوزير : لا اعلم شيئـا عن مثل هذا التعهد . وقـد اكدت ذلك في ردي . وقد تقصيت عن مثل هذا التعهد فلم اجد له اثرا !

وعلى اثر هذا الرد وجه النـائب اميل حبيبي سؤالا اخر الى نـائب وزير الدفاع ساله فيه عما اذا كان مستعدا لان يفحص برتوكول الكنيست للتاكد من وجود تعهد سابق لدافيد بن غوريون بأن منطقة التمرينــات ستنقل الى الجنوب .

واعرب نائب الوزير عن استعداده لمراجعة برتوكول الكنيست والرد على السؤال بالكنيست .

توفيـــق طوبي يستجوب وزير البوليس بخصوص اطلاق النار على المارة من سـيارة عسكريـة

اما عضو الكنيست الشيوعي توفيـق طـوبي فقـد وجـه استجوابـا لوزيـر البوليس بخصوص اطـلاق الرصـاص بتاريخ ٦٦/٧/١٤ من سيـارة عسكريـة كـانت تسير علـى شارع عكا ــ صفد الرئيسي ، على شباب وشابات من قرية دير الاسد كـانوا يعملون على جـانب الطريق القريبـة من القرية .

وكذلك بخصوص اطلاق النار من السيارة نفسهـا بعـد ٢٠٠ متر من الحـادث الاول على المواطن قـاسم عبد الله بينما كان يعمل في الزراعة

ويقـول الـرفيق توفيق طـوبي في استجوابه : باعجوبة لم يصب احد في الحادثين باذى . وقد ارسلت الى مركـز بوليس مجد الكـروم شـكوى بخصوصها وتعهد بالتحقيق فيها .

ويود يان اسال سعادة الوزير :

١ ــ مـاذا تم بخصوص التحقيق في هذه الشكوى ؟

٢ ــ هل من المكن ، بمسـاعدة الدائرة المسؤولـة في الجيش تقديـم ركاب السيارة المذكـورة للتحقيـــق وتقديم المسؤولين منهم للمحاكمة ؟

رد وزيـر البوليس بخـور شـطريت

وقد رد وزيـر البوليس السـيد بخور شطريت على هـذه الشكوى بقولـه : ان التحقيـق دل علـى ان الرصاص اطلق في منطقة النار المقابلة للقرية وان القصة كلها لا اساس لها من الحقيقة !!

واعتمـادا على ذلك لم ير الوزير ضرورة للاجابة على القسم الثاني من الاستجواب .

رسائل القراء

شعب ((أم الجليل)) يهتف : يا مرحبا بيوم النصر

بعد شهر تجري الانتخابـات البلديـة للنـاصرة • وابتدات اجهـزة الدعـايـة الحكوميـة بـالزعيق والصيـاح وتدبيـر المؤمرات من اجل مجلس بلدي خنوع يسجد رئيسه واعضاؤه للمظلم في كل الامـور •• مجلس بلدي موجه ، لا يعمل اعضاؤه الا بـاشـارة من فوق •• مـن السيـد ! مجلس بـلدي يكـون مكتبا دعائيا لوزارة الخـارجية الاسرائيلية للتشويه واقع حيـاة عـرب اسرائيـل المـريـر ، في الخـارج • ولاستقبـال ضيوف وزارة الخـارجيـة وتوزيـع المفـاتيح الذهبيـة وليس صدفة تعيـين الثلاثي ــ الـون ــ لـين مركزين لانتخابات البلديـة مـن قبـل المراخ . امـا السيد اشـكول وصحبه من الوزراء فان دورهم يـاتي فيمـا بعـد حين يحلـون ضيوفـا علـى النـاصرة لعقـد الاجتمـاعـات وتنفيذ المؤامرات العنصريـة الخبيثـة المبيتـة ضـد اهالي النـاصرة •

اديب ابو رحمون ــ الناصرة

شـر البليـة مـا يضحك

موظف كبيـر •• كبيـر ، في ضريبـة الدخل في النـاصرة ، دخل احد المقاهي بعد ان اشترى ٢٠٠ غرام من التكنيك ، وطلب من الصبي الذي يبيـع الفـلافل رغيفـين •• بدون فلافل ! ولمـا افهمه الصبي أن «معلمه» منعـه من بيع الخبز بدون فلافل ، ساله المـوظف الكبيـر : ومـا اسـم معلمك يا شاطر ؟

واجـاب الصبـي : اسمـه فلان !

في صبـاح اليـوم التـالي وصلت «هديـة» موظف ضريبة الدخـل الى صـاحب المقهى ، وهي عبـارة عـن طلب «بسيط» بدفع مبلغ ٣٦٥ ليـرة ، سلفـة عليه ان يدفعها !

ابراهيم زيود ــ النـاصرة

كفر قـاسم •• والانسان الاول

الانسان الاول •• كـان يقتل حفاظا على البقاء ودفاعـا عن النفس ، هنـاك هنـاك في قلب الغابة •• وكان هذا مألوفـا ، اما اليوم فقد اصبح خارجا عن المالوف .. ومذبحـة كفر قـاسم تختلف في دوافعها وغايتها •لم يقتـل الانسـان في كفرقـاسم دفاعـا عن النفس او من اجـل الاحتفاظ بالحياة ، ولكنه قتل هكذا لمجرد الانتقـام • لم تكن مجزرة كفـر قـاسم كمـا البتت الوقائع عملا طائشـا ، ولكنها تنفيذ لسيـاسة رسمت ووجهت بدم بـارد وبعد تفكير عميق ، وهنـا الخـروج على المـالوف وعلى الطبع الانساني ومفاهيمه المعاصرة •

محمد ريان ــ كابول

كـــــذب !

كتب عطـا اللـه منصـور في جريدة اليـوم خبرا عن قضيـة المعلمين الثـانويين في النـاصرة واضراب الطلاب قال فيه «وبعد ذلك تجمهـر في دار البلديـــة عشـرات الطـلاب من المدرسـة الثـانوية واحدثـوا شغبـا في البلدية ممـا اضطـر البوليس للتدخـل وطردهم من مكـاتب البلدية» •

ان ما زعمه عطالله لا يشوبه صدق ولم يحدث البتة ، وانمـا احد الطلاب الذين تجمهروا امام دار البلديــة احتجاجا عـلى عدم دفعهـا فروق المعلمين والبـالغه ٨٠ الف ليـرة • ولـم يحـدث الطلاب اي شغب ، بل حفظـا للنظـام الفوا لجنة منهم مكونة من ثلاثة طلاب وذهبت اللجنـة للاجتمـاع بأينشتين رئيس لجنة البلدية المعينة فما كان جوابـه الا ان رفض الاجتمـاع بهم .. وظل الطلاب متجمهرين امـام البلدية منظمـين هـادئين

علي محمـد خـاطر
المدرسة البلدية الثانوية
النـاصرة

الحلف الاسلامي

بعد سقوط حلف بغداد وحلف المركز ، اخذ الاستعمـار يفكـر بـاقـامة حلف جـديـد على انقاضهمـا •• وخرج اخيـرا بتسميـة جـديـدة هي «الحلف الاسلامي» •

دعاة هـذا الحلف اتخـذوا شعـار الاسلام قنـاعـا لخداع الشعب العـــربي والاســلامي ، ولكن وراء هذا الحلف مؤامرة تستهدف وضع الشعب العربي التقدمـي الثوري تحـت نفـوذ الاستعمار واعوانه •

عبد الرؤوف احمد ابو سبيه
دبـوريـة

القاضي ــ بقيـة

هذه المقابلة جاءت اليه وقد اخفت في صدريتها آلة تسجيل صغيرة ركبتها في مكاتب شرطة تل ابيب ، هذه الآلة التي سجلت كل كلمـة والتي كانت متصلة بسيارة البوليس التي كانت تقف قرب المحكمة . هذا الشريط لم نعرف محتوياته بعد .

ان قضيـة الرشوة هذه ، والتي يترقب تفاصيلهـا جميع المواطنين ، من رجـال قانون وصحفيين وانـاس عـاديين ستلعب دورا كبيرا .. ومن المحتمل ان تظهر هناك مفاجئات كثيرة خلال الايام او الاسابيع القادمة .

سـير الحملة المالية فى منطقـة النـاصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقة النـاصرة حتى ٦٦/١٠/٢٢ مبلغ ١٥١٢٧،٥٠ ليرا وهذا يساوي ٤٨ في المئة من حصة المنطقة المركزية ، وقد جمع هذا المبلغ من القطاعات على الوجه التـالي :

القطاع	المبلغ بالليرة	النسبة المئويه
النـاصرة	٤٠٠٠	٥٠،٠
البطوف ــ شفاعمرو	٣٦٩١	٤٩،٢
الخـط	٢٦٥٧،٥٠	٤٨،٣
الشمال	٤٥٨٩	٤٥،٩

واما بالنسبة للفروع فقد جمع المبلغ منها على الوجه التـالي :

الفرع	المبلغ (ليرا)	النسبة المئوية	الفرع	المبلغ (ليرا)	النسبة المئوية
البقيعة	٦٠٥	١٠١،٠	عبلين	٩٧٠	٤٦،٢
بركا	١٠٠	١٠٠،٠	طمرة	٢٣٥	٤٢،٧
الرامة	٣١٢	٦٢،٤	المكر	٢٥٠	٤١،٦
اكسال	٤٩٧،٥٠	٦٠،٠	كفر كنا	٢٨٠	٤٠،٠
بيت جن	٩٠	٦٠،٠	معليـا	٤٠	٤٠،٠
يافة	٥٧٥	٥٧،٥	البعنة	٧٠٠	٣٩،٠
طرعان	٣٠٠	٥٧،٠	عيلبون	٢٦٠	٣٧،٠
دير حنا	٤١٠	٥٤،٦	المغـار	٢٨٠	٣٥،٠
شفاعمرو	٨٦٠	٥٢،٠	كابول	١١٠	٣١،٤
الرينة	٤٦٥	٥١،٧	ابو سنان	٦٣٠	٢٨،٦
عرابة	١٠٧٦	٥١،٢	جديدة	٤٠	٢٠،٠
الناصرة	٤٠٠٠	٥٠،٠	سخنين	٣٠	٢٠،٠
كفرياسيف	١٦٣٢	٥٠،٠	متنوعـة	١٩٠	—
ترشيحا	١٩٠	٥٠،٠			

اننا نحيي فرعي البقيعة وبركا اللذين اكملا حصتهما وتجاوزا الهدف المقرر لهذا الشهر ، وقد ضربا بذلك مثلا يحتذى لبقية الفروع .

ان الهدف المقرر لنهاية هذا الشهر هو الوصول الى سبعين في المئة من الحملة ، اننا ندعو كافة اعضاء الحزب والاصدقاء الى مضاعفة جهودهم لتحقيق هذا الهدف حتى يوم ٦٦/١٠/٢٩ ، يوم الذكرى العاشرة لضحايا كفر قاسم ، معبرين بذلك عن تصميمهم على مواصلة الكفاح ضد سياسة الظلم والاضطهاد التي ادت الى مجزرة كفر قاسم الرهيبة .

تلخيص الحملة الماليــة فى منطقـة المثلث

القريـة	المجموع	النسبة المئوية
الطيبـة	٢٣٩٧	٦٤،٠
ام الفحم	١٦٠٠	٤٩،٢
الطـيرة	١٤٨٠	٧٤،٠
باقة الغربية	١٩٠	٣٨،٠
قلنسوة	١٨٥	٣٧،٠
المجموع	٥٨٥٢	

اضرابات ضد زيادة الضرائب

في الاقتراع الثاني والاخير ، وباكثرية الائتلاف ، رافي ، والفنيري ، اقر القانون الذي يعطي للسلطات المحلية صلاحية جباية ضريبة مهن اقصاها ٥٠٠٠ ليرة (بدل ٢٠٠٠ سابقا) .

اقتراح الكتلة الشيوعية الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي والذي يدعو الى جباية ضرائب المهن وسائر الضرائب البلدية حسب الارباح ، هذا الاقتراح رفض .

اما كتلة الحيروت — الليبراليين فقد طالبت بعدم رفع الضرائب على الحرفيين .

في اقواله طالب عضو الكنيست توفيق طوبي بتأمين دخل اكبر للسلطات المحلية ولكنه عارض ان تكون هذه الزيادة على اساس رفع الضرائب على اصحاب المهن ، البقالين ، واصحاب الحرف الصغيرة والمتوسطة بل على الشركات الكبيرة ، البنوك والمستوردين ، الذين لا يدفعون ضريبة فعلية .

وقد طالب عضو الكنيست طوبي بتغيير وسيلة جمع الضرائب البلدية التي تقوم على اساس الوسائل التي استعملتها سلطات الانتداب البريطاني

الخطوة الاولى .. اضرابات

رد الفعل الاول ضد هذا القانون كان عقد اجتماع لمكاتب التجارة واتحاد التجار العام في اسرائيل واتخاذ قرار باضراب عام يشمل المحال التجارية والخدمات العامة وذلك يوم الثلاثاء القادم . وقرر المجتمعون ان تكون هذه هي الخطوة الاولى من عمليات اخرى تستهدف منع زيادة الضرائب المهنية .

كذلك فان منظمة وكلاء التامين ، منظمة مكاتب السفر والسياحة ستنضمان الى الاضراب .

اما محطات الوقود فستضرب لمدة ساعتين تضامنا مع المضربين .

وقد درس مكتب الملاحة ومنظمة موظفي الجمارك بحيفا امكانية الانضمام الى الاضراب ، واذا اتخذ قرار بذلك فسيؤدي الى شل ميناء حيفا جزئيا .

زيادة الضرائب في تل ابيب

جاء من تل ابيب ان البلدية فيها نشرت على اصحاب المهن والمتاجر نموذجا : جديدا لرتفع بموجبه الضرائب التي عليهم ان يدفعوها بنسبة ٢٥٪ .

ومن المتوقع ان تشمل موجة الاضرابات اماكن شتى من البلاد .

محاكمة المتهمين باعمال الاحتجاج على الاعتداء على العمال العرب في نتانيا

الطيبة — لمراسلنا — جرت في يومي الخميس (١٠/٢٠) والاثنين (١٠/٢٤) محاكمة فريقين من سكان الطيبة وقلنسوة المتهمين باعمال الاحتجاج على الاعتداء العنصري على العمال العرب في نتانيا الذي جرى بتاريخ ١٩٦٦/١/٣١ .

ودافع عن المتهمين المحاميان الرفيقان فولا لانغر وابراهام ميلاميد .

وظهر من سير المحاكمتين ان شهادات شهود النيابة ضعيفة ومليئة بالتناقضات . وكل الشهود اعترفوا بان احدا لم يستعمل القوة والسباب والشتم وان الاقناع والشرح كانا سبيل الذين اسهموا في قيادة الاضراب واعمال الاحتجاج .

والجدير بالذكر ان المستشار القضائي الغى الدعوى التي اقامتها النيابة ضد الزعران الذين اعتدوا على العمال العرب في نتانيا !

وهناك دلائل كثيرة تشير الى تحيز السلطات ضد العرب .

ففي يوم الاثنين (١٠/٢٤) بالذات قدم للمحاكمة سائق تندر عربي (سليم قطاوي) بتهمة الاعتداء على سائق يهودي يعمل في شركة ايجد .

وقد تبين للمحكمة ان كلا الطرفين ضرب الاخر ويستحق نفس العقوبة وقد حكم الحاكم على السائق العربي بغرامة ٥٠ ليرة وقال لو قدم البوليس اليه السائق اليهودي للمحاكمة لحكم عليه بنفس الغرامة . ولم يجد الحاكم ضرورة لشجب مسلك البوليس المتحيز .

١٠٠ الف ليرة — حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الهدف	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	١٠،٠٠٠	٥،٨٥٢	٥٨،٥
حيفا	١٧،٥٠٠	٩،١٦٨	٥٢،٤
الجنوب — النقب	٢،٥٠٠	١،٢٩٤	٥١،٨
السهل	١٠،٥٠٠	٥،٠٥٧،٦٠	٤٨،٢
الناصرة	٣٠،٥٠٠	١٥،٠٨٣	٤٧،٩
تل ابيب — يافا	٢٥،٠٠٠	١٠،٦٦٢	٤٢،٦
القدس	٣،٠٠٠	١،٠٠٠	٣٣،٣
متفرقات		٥٠	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٤٨،١٦٦،٦٠	٤٨،١

اعتقالات في قلنسوة

قلنسوة — يوم الاثنين ٦٦/١٠/٢٤ اعتقل بوليس الطيبة الشباب الاتية اسماؤهم عبد الرحيم غزاوي ، عبد الكريم غزاوي ، عدنان ابو رابوص ، صالح غزاوي وموسى غزاوي وجميعهم من قلنسوة · وفي ساعات المساء من نفس اليوم الحق الى القائمة الشاب عثمان قسوس من قلنسوة ايضا ، ووصل عدد الشباب هؤلاء الى ستة ·

والتهمة التي وجهت اليهم هي كتابة شعارات على الجدران وقد علم مراسل الاتحاد أن البوليس نقل عددا منهم من مركز بوليس الطيبة الى مراكز بوليس اخرى مثل كفار سابا او بتاح تكفا وعلم ايضا ان البوليس مدد او ينوي تمديد مدة الاعتقال بعشرة ايام جدد · والمفهوم أن هؤلاء الشباب الستة يعيلون عائلات كبيرة وان اعتقالهم وتمديده يضر بمعيشة عائلاتهم ·

والتهمة التي وجهت اليهم لا تمت الى الحقيقة بصلة · والسكان في قلنسوة والطيبة يستنكرون هذه الاعتقالات ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين حالا .

من الشعارات : —

١) الحرية والسلام لشعب فيتنام ·

٢) يجب ان لا تتكرر سويس ثانية على سوريا ·

٣) العدوان على سوريا عدوان على السلام ·

وفد اللجنة الدائمة لمؤتمر عمال المثلث ضد البطالة يرفع المطالب الى مستشار رئيس الحكومة

المثلث — لمراسلنا — في يوم الجمعة ٦٦/١٠/٢١ قام كل من غازي شبيطة من الطيرة ، ومحمد حسنين من الطيبة ، عضوا سكرتارية اللجنة الدائمة لعمال المثلث التي انتخبها مؤتمر عمال المثلث بتاريخ ١٩٦٦/٧/٣٠ ، بمقابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد «جناتي» وذلك بناء على طلب اللجنة بمقابلة رئيس الحكومة الذي بدوره احال الطلب على المستشار المذكور .

هذا وقد قدم الوفد نسخة مطبوعة تتضمن مطالب العمال وقرارات المؤتمر وطالب بضرورة دراسة مطالب العمال العادلة ، ورصد المبالغ الضرورية لايجاد المشاريع الصناعية في القرى وقد اعترف المستشار بعدالة هذه المطالب ووعد بالعمل على حلها .

والجدير بالذكر ان من جملة المطالب التي قدمها الوفد : سن قانون تامين ضد البطالة ، الغاء الحكم العسكري والمحافظة على الهدوء على الحدود .

أغلاق النادي الرياضي في الطيبة بأمر من وزير الدفاع

الطيبة — لمراسلنا — اصدر وزير الدفاع مؤخرا امرا باغلاق النادي الرياضي في الطيبة . وقد استدعى البوليس اعضاء الهيئة الادارية للنادي وابلغهم محوى هذا القرار .

وكان الحكم العسكري قبل ذلك قد اصدر اوامر اثبات الوجود والحرمان من مغادرة البلدة بدون تصريح بحق اعضاء هيئة النادي الادارية بحجة ان جماعة الارض المنحلة يقومون بنشاط داخل هذا النادي · وكانت الاتحاد قد نشرت خبرا مفصلا عن ذلك في حينه · كما ان عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابا في الكنيست بهذا الخصوص ·

واغلاق هذا النادي بهذا الشكل دليل على ان السلطات لم تعد تتحمل اي تجمع للشباب العربي حتى ولو كان هذا التجمع لاهداف رياضية بحتة ·

تنبيه : في الاستجواب الذي كان قد قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي بخصوص اوامر اثبات الوجود والحرمان من التصريح التي صدرت بحق اعضاء الهيئة الادارية للنادي سقط سهوا اسم الشاب حسن ابراهيم ابو اصبع فهو ايضا من الذين صدرت بحقهم هذه الاوامر المجحفة وفتشت داره .

مؤتمر منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية يتحول الى مظاهرة كبرى لوحدة الشباب

ام الفحم — لمراسلنا — في مساء يوم الجمعة ١٠/٢١ ، ١٠/٢٢ انعقد في سينما الامل في ام الفحم مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية . وقد غصت قاعة سينما الامل على رحبها ، في يوم الافتتاح بالشباب من ام الفحم ومن فروع المنطقة وبوفود الشبيبة من تل ابيب ومنطقة الناصرة

وافتتح المهرجان للمؤتمر الرفيق محمود محمد سكرتير الشبيبة في ام الفحم وعضو سكرتارية المنطقة ، بينما كان يجلس على منصة الرئاسة اعضاء لجنة المنطقة والرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية والرفيق بورم جوجانسكي عن منطقة تل ابيب والرفيق عبد السلام مناصرة عن منطقة الناصرة والرفيق محمود القاسم ممثل فرع الحزب في ام الفحم والرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب في ام الفحم وعضو سكرتارية المنطقة .

وحيا حملة الاعلام وقارعو الطبول هذا الاحتفال الضخم مما زاد في حماس جمهور الحاضرين .

وقد القى الرفيق محمود حسين تحية سكرتارية منطقة الحزب والقى الرفيق بورم تحية منطقة تل ابيب والرفيق عبد السلام مناصرة تحية منطقة الناصرة والرفيق محمود القاسم تحية فرع الحزب في ام الفحم

وكانت الكلمة الاخيرة لمندوب اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق جورج طوبي الذي كانت كلمته جامعة شاملة عن الاوضاع السياسية العالمية والمحلية .

وفي يوم السبت ١٠/٢٢ واصل المؤتمر اعماله فقدم سكرتير المنطقة محمد ابو اصبع بيان لجنة المنطقة واشترك في النقاش ١٦ عضوا ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي واتخذت القرارات وبعد ذلك جرى انتخاب لجنة منطقة جديدة .

مقتل راع اردني

صرح الضابط الصحافي لهيئة المراقبين ان راعيا اردنيا قتل برصاص دورية اسرائيلية في منطقة الخليل · ويقول الضابط ان الراعي اجتاز الحدود خطا ويضيف ان الاردن لم تقدم اية شكوى الى لجنة الهدنة المشتركة ·

اما المصادر الاسرائيلية فقد قالت ان الراعي اجتاز الحدود بمسافة ٢½ كم ، وانه تم تقديم شكوى الى لجنة الهدنة ·

ليرفع المجلس المحلي في عرابة صوته محتجا على محاولة تجريد القرية من ارض البركة

عرابة — لمراسلنا — يتجول البوليس في هذه الايام باحثا عن الذين «سرقوا» تراب ارض البركة التابعة للقرية والخبر كما يلي :

يتعاون اهالي عرابة كل اربع او خمس سنوات على تنظيف البركة التي هي ملك عام للقرية . وفي هذه السنة مثل كل السنين السابقة اخذوا تراب البركة الى الحواكير التي هي امام بيوت الفلاحين حتى تسد محل السماد على اعتبار ان البركة هي ملك عام للقرية . ولكن هذه السنة تشقلبت الامور واصبح ملك القرية العام تابعا لادارة ارض اسرائيل ! ومنع اهالي عرابة من استعمال تراب البركة لحاجاتهم ! وبالطبع اوكلت للبوليس مهمة تنفيذ اوامر ادارة ارض اسرائيل . وباشر بالتحقيق الشامل والتهديد . والمجلس المحلي لم يحرك ساكنا مع العلم ان له الحق في استعمال ارض البركة وهكذا يجرد المجلس من ارض البركة كما جرد من ارض المدرسة .

ان اهالي عرابة يستنكرون بشدة هذه المؤامرة لسرقة قطعة ارض هي ملك عام للقرية وتبلغ مساحتها ١٤ دونما ، وكانت طيلة السنين السابقة تستعمل لحاجة القرية . وهم يستنكرون تحقيقات البوليس ويطالبون المجلس المحلي بالتدخل لوقف هذه المؤامرة .

((دافار)) المبائية تتباهى : جميع القوائم الطائفية والعائلية في الناصرة تابعة للمعراخ ...

تل ابيب — نشرت (دفار) المبائية ، في عددها صباح الثلاثاء الماضي ، انه من ستة القوائم التي ستخوض معركة الانتخابات البلدية في الناصرة ، «ثلاث قوائم هي قوائم طائفية ومرتبطة بالمعراخ . وعلى رأس الاولى يقف عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، وعلى راس الثانية محمود القاسم ، وعلى راس الثالثة حبيب سيباني . واما على رأس القائمة الرابعة ، المشتركة بين المعراخ وحزب المتدينين ، فيقف سالم مزاوي الذي هو زلمة حزب المتدينين » .

واضافت «دفار » أن الذي اقام هذه القوائم الطائفية هو امنون لين اياه ، وان امنون لين هذا صرح لها ان نزول ٤ قوائم طائفية تابعة للمعراخ يعتبره امنون لين انتصارا كبيرا للمعراخ لان هذه القوائم الطائفية من المنتظر ان تجمع حولها اصواتا كثيرة ... للمعراخ ! !

تهنئة

الى رفله قندلفت وجهينة حبيبي

بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة
اللجنة المحلية — الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية

تهنئة

احر التهاني للرفيق نقولا ورور والانسة جهان شقحة

بمناسبة خطوبتهما

اللجنة المحلية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

تهنئة

الى الصديق المحامي انيس شقور وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة

حنان

الكتلة الشيوعية في البلدية
عكا

ضد سياسة الحرب والاعتداء حتى لا تعود مجزرة كفرقاسم

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

اجتماعا شعبيا في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٦٦/١٠/٢٨ ، في مقهى كردوش احياء للذكرى العاشرة لضحايا هذه المجزرة الرهيبة

يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست — **اميل حبيبي**

سليم القاسم — سكرتير فرع الناصرة للحزب

الشاعر : سميح القاسم

لمناسبة الذكرى العاشرة لمجزرة كفرقاسم اجتماعات شعبية في المثلث

الطيبة

يعقد في الطيبة اجتماع شعبي ، وذلك يوم الجمعة في ٦٦/١٠/٢٨ الساعة ٥ مساء في نادي الثقافة والصداقة

ويتكلم في الاجتماع :

النائب الشيوعي : توفيق طوبي والشاعر : سالم جبران

ام الفحم

يعقد في ام الفحم اجتماع شعبي يوم السبت في ٦٦/١٠/٢٩ وذلك في الساعة ٣ بعد الظهر في سينما الامل

ويتكلم في الاجتماع : **النائب الشيوعي : اميل حبيبي**

السبت ٢٩—١٠—٦٦ — في عكا — احتفال تذكاري

نادي الاخوة — الساعة ٧،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق محمود ابو شنب — والشاعر سميح القاسم

كلمة الاتحاد — بقية

الكنيست بتقييد حرية تنقلهم وهم منتخبو الشعب .

وليعلم الراي العام ان اوساطا يهودية وعربية واسعة ، من مختلف الاتجاهات والمشارب السياسية تستنكر السياسة التي اوصلت للمجزرة ، وتناضل لتغييرها .

ولجنة احياء الذكرى العاشرة لمجزرة كفرقاسم ، التي تضم الشخصيات السياسية ورجال العلم والفكر والادب والفن والصحافة من يهود وعرب ، التي احيت هذه الذكرى باحتفال رمزي كبير بتل ابيب هي التعبير عن الوجه الدمقراطي الحقيقي للشعب اليهودي الذي ينشد السلام والمساواة واخوة الشعوب .

فلنقسم في يوم هذه الذكرى الاليمة على توطيد النضال اليهودي العربي الدمقراطي المشترك لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد والتمييز وسلب اراضي العرب ، وتغيير سياسة الحكومة لسياسة سلام وتفاهم مع الشعوب العربية على اساس احترام الحقوق المتبادلة ، لنقش اول خطوة حقيقية للسلام ، على النصب الخالد فوق اسوار القدس .

برافدا — بقية

بعد انتهاء مؤتمر مانيلا ، بزيارة خاطفة لفيتنام الجنوبية استغرقت ساعتين ونصف الساعة ، زار فيها اكثر القواعد الامريكية تحصنا .. وهناك وزع جونسون على الجنود الامريكيين الميداليات .

فيتنام الشمالية .. تحتج

واعلن زعماء فيتنام الشمالية ان المؤتمر لم يعقد الا لتوسيع رقعة الحرب . واحتجت القيادة العسكرية امام لجنة المراقبة الدولية ، على زيادة قصف الولايات المتحدة لفيتنام الشمالية .

رئيس حكومة فيتنام الشمالية .. قضية داخلية

ندد رئيس حكومة فيتنام الشمالية بكل محاولة تقوم بها حكومة الولايات المتحدة لعرض قضية العلاقات بين فيتنام الشمالية والجنوبية كمسألة تتطلب الحسم بواسطة هيئة الامم المتحدة . وقال ان الطريق الى سلام وحرية شعب الفيتنام هو طريق النضال ضد التدخل حتى يتحقق النصر .

وعلقت وكالة انباء فيتنام الشمالية على زيارة جونسون لفيتنام الجنوبية وقالت : ان رحلة جونسون لم تفاجئ احدا ، لانه احتاج الى ذلك لكي يرفع معنوية القوى الامريكية المتدهورة هناك .

نداء — بقية

ومن بين الموقعين على هذا النداء : الكاتب الصحفي عاموس كينان ، البروفسور ابشتاين — محاضر في الجامعة العبرية ، دافيد ارنفلد ، دكتور بروس ، الكاتب العبري ابي شاؤول ، ارتور غولدرايخ — مهندس ، والنحات والرسام يغال تومركين ، نتان يلين مور ، الدار شارون — مهندس ، المحامية يوسيفة بريدور ، المحامي أ. ملامد ، المحامي الدكتور يعقوب بريدور ، المحامية فولا لانجر ، المحامي غازي كفير الدكتور م.ماوبر — من جامعة تل ابيب ، الدكتور ميخائيل ليفي — من جامعة تل ابيب ، بوعز عفرون — صحفي ، ميتشل بيكر — رسام ، دافيد غرينبرغ — صحفي ، ايلي غورليتسكي — ممثل ، يشعياهو بريف — رسام ، ديدي منوسي — صحفي ، دكتور التمان — التخنيون ، ميخائيل ارغوف — رسام ، اوري برنشتاين — شاعر ، المحامي صبري جريس ، المحامي حنا نقاره ، الشاعر سالم جبران ، صليبا خميس — صحفي .. عمر عصفور — كفرقاسم ، الشاعر محمود دسوقي ، الدكتور رشيد سليم .. المحامي رايق جرجوره ، فؤاد خوري ، الشاعر توفيق زياد ، شمعون تسبار — صحفي ونحات ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، طه محمد علي — كاتب ، رحيل ايتان — كاتبة ، المحامي امنون زخروني — مركز هعولام هزه ، شالوم كوهين — محرر هعولام هزه ، احمد مصاروي ، الكس مسيس ، غرشون بلوتكن — مخرج مسرحي ، دافيد ترلوف — مخرج افلام ، المحامي أ. رومانو .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ — حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40